جمعية الثقافة والفكر الحر
The Culture & Free Thought Association

التقرير السنوي

جمعيـة الثـقافة والفكـر الحـر
The Culture & Free Thought Association

2020

جدول المحتويات

تقديم ---- 4

جمعية الثقافة والفكر الحر (الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية) -- 5

من نحن ---- 6
رؤيتنا ---- 6
رسالتنا ---- 6
قيمنا ---- 6
الدوافع الرئيسية ---- 7
أهدافنا الاستراتيجية ---- 7
التدخلات الاستراتيجية لجمعية الثقافة والفكر الحر ---- 7

التقدم في الأهداف الاستراتيجية ---- 8

الهدف الاستراتيجي الأول ---- 8
الهدف الاستراتيجي الثاني ---- 10
الهدف الاستراتيجي الثالث ---- 12
الهدف الاستراتيجي الرابع ---- 14

تجربة العمل عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 ---- 16

التعليم ---- 17

البرامج الثقافية ---- 20

الرياضة ---- 22

الدعم النفسي ---- 23

الأنشطة الرمضانية ---- 26

المنصات الحرة للشباب ---- 29

المبادرات ---- 33

التمكين الاقتصادي للنساء الناجيات من العنف وذوات الاعاقة ---- 36

مشاريع ريادية ---- 37

دمج الأشخاص ذوي الإعاقة ---------- 40

الضغط والمناصرة ---------- 41

الهوية الفلسطينية ---------- 46

العلاقات مع المجتمع المحلي ---------- 47

التحديات الاستراتيجية ---------- 48

الممارسات الجيدة والدروس المستفادة ---------- 49

قصص نجاح ---------- 50

قصة رقم (1) : المخترع الصغير ---------- 50

قصة رقم (2) : خطوات واثقة ---------- 51

قصة رقم (3) : مشوار لم اصنعه ولكنه اكتشفني ---------- 52

قصة رقم (4) : مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة ---------- 53

إصدارات الجمعية خلال عام 2020 ---------- 54

أولا: إصدارات الأطفال 34 ---------- 54

ثانياً: إصدارات الشباب والنساء ---------- 55

برنامج غزة للإقراض النسائي ---------- 56

تقديم ---------- 56

رؤية البرنامج ---------- 56

رسالة البرنامج ---------- 57

الهدف العام ---------- 57

الفئة المستهدفة ---------- 57

الفئة المستهدفة ---------- 68

قطاعات منح القروض ---------- 68

نطاق عمل البرنامج ---------- 68

توزيع القروض حسب المنطقة الجغرافية ---------- 68

توزيع القروض الموافق عليها حسب القطاعات ---------- 69

توزيع القروض المصدرة حسب القطاعات ---------- 69

محفظة القروض ---------- 60

تقديم

التغيرات الدراماتيكية التي شهدها العالم خلال سنة 2020 نتيجة تفشي جائحة كوفيد-19، أسفرت عن تغيير سريع في أسلوب الحياة، وأثرت بشكل واسع على فلسطين عامة، وقطاع غزة خاصة.
حيث يعاني القطاع من انكشاف عميق على مستوى نقص الموارد الصحية في مواجهة الجائحة، وكذلك من وضع اقتصادي معقد.
تقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن ما نسبته 80٪ من سكان قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية، كما أن نسبة البطالة وصلت إلى 45٪، فيما أن اللجنة الشعبية لكسر الحصار تفيد أن النسبة وصلت إلى 60٪ بعد تأثيرات جائحة كوفيد-19.
هذا الوضع أوجد تهديدات عميقة لمبادئ حقوق الإنسان، وأسس الحماية، حيث لوحظ زيادة حالات العنف غير المعلن عنها نتيجة للجلوس فترات طويلة بالبيت، ونتيجة للضيق الاقتصادي، والكثافة السكانية، وتضخم الاحتياجات، وكذلك الشعور بالضغوط النفسية على الأسر، وتضرر منظومة التعليم، وظهور تهديدات لدى طلاب الجامعات تمثلت في القدرة على متابعة مساقاتهم التعليمة عبر الإنترنت وقدرتهم على تسديد الرسوم الجامعية.
أمام هذا الوضع قامت المؤسسة بتنفيذ التزاماتها المنوطة بها وحققت عدد من الإنجازات

ركزت الجمعية في عملها خلال العام 2020 على الإنجازات الآتية:

عززت الجمعية مفاهيم الكفاءة والفعالية والمرونة ضمن هيكليتها الفنية والإدارية لضمان تقديم خدمات عميقة وواسعة محافظة على مبدأ الوصول لأعلى مستوى ممكن بأقل التكاليف. كما عملت الجمعية على ترجمة عميقة لمبادئ حقوق الإنسان عمليًا في ممارستها وسياساتها مع التركيز على قضايا الشباب والنوع الاجتماعي والأشخاص ذوي الإعاقة. وفي ذات الوقت عملت الجمعية على زيادة مبدأ المرونة من خلال فحص منهجياتها والعمل على تنويعها بحيث تستجيب بطرق مختلفة وأساليب جديدة لمجمل المتغيرات التي شهدها قطاع غزة. وقد جاء ذلك من خلال خطة بناء القدرات، وبناء الأدلة العميقة للممارسات المهنية الفضلى التي يعمل وفقها الطاقم لتقديم الخدمة بجودة عالية .

أدخلت الجمعية العديد من الوسائل والأدوات الجديدة في دعم الأطفال والفتيان من أجل مساندتهم في مواجهة التحديات التي خلفتها جائحة كوفيد-19، بأقل الخسائر الممكنة من خلال أنشطة التعلم عن بعد، وكذلك استمرت الجمعية في تقديم خدماتها لهم في مجال تمكنيهم من قيادة وممارسة أنشطتهم مع التركيز على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم في ظل هذه الظروف المعقدة.

أدت الجمعية تدخلات عميقة ونوعية مع قطاع الشباب حيث عملت على ربطهم بقضايا مجتمعهم من خلال زيادة فعالية الشباب القادة والمتطوعين، واستثمار مهارتهم للتقليل من الآثار السلبية التي خلفها النظام السياسي وتلك المتعلقة بجائحة كوفيد-19. من خلال تقديم عدد من المبادرات المجتمعية السريعة التي ساعدت في حماية النساء والشباب من أصحاب المشاريع متناهية الصغر للإبقاء والعمل في ظل الأوضاع المعقدة.

قدمت الجمعية الدعم النفسي والاجتماعي والصحي للنساء وخاصة مريضات السرطان وتوفير الأدوية والفحوصات المطلوبة لهن .

أولت الجمعية اهتماما ببرنامج المناصرة المحلية والدولية لقضايا المرأة، ومكافحة كافة أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تتعرض له النساء في قطاع غزة، وكذلك الهوية وقضايا الشباب والأطفال، من خلال إطلاق الحملات الرقمية العميقة والواسعة محليًا وطنيًا ودوليًا، وكذلك حملات الضغط والمناصرة.

أستطيع القول بثقة عالية: إن الجمعية لعبت دورًا رياديًا وعميقا في الحفاظ على استمراريتها واستمرارية الخدمات النوعية التي تقودها، وهذا يرجع بالشكل الأساسي إلى الالتزام، والإيمان، والكفاءة، التي يتمتع بها طاقم العمل، وكذلك التناغم بين السياسات المرنة التي تستند إلى الواقع لإدخال تغييرات نوعية في أسلوب العمل وفي الاستجابة السريعة والتفكير الاستباقي في توقع المتغيرات التي تؤثر على واقع التدخلات التي تعمل وفقها الجمعية.

مريم زقوت
المدير العام.

من نحن

جمعية الثقافة والفكر الحر هي مؤسسة أهلية فلسطينية، غير ربحية، مستقلة، تأسست عام 1991، تلعب دورًا قياديًا في تطوير المجتمع المدني الفلسطيني من خلال العمل على تطوير حقوق الأطفال والشباب والمرأة في المحافظات الجنوبية والوسطى من قطاع غزة

رؤيتنا

السمو بالمجتمع الفلسطيني بحيث يحظى فيه كل فرد بالعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وغيرها من القوانين الدولية ذات العلاقة.

رسالتنا

جمعية الثقافة والفكر الحر هي جمعية مستقلة غير حكومية تعمل في المجال التنموي من خلال تنفيذ برامج ثقافية، وتربوية، وصحية، وتشاركية، بناءً على العدالة الاجتماعية، ومبادئ حقوق الإنسان بهدف تمكين المجتمع الفلسطيني، وتعزيز صموده

قيمنا

- حرية المساءلة.
- تعزيز الهوية، والصمود الفلسطيني.
- تعزيز مبادئ حقوق الإنسان التي تتضمن المساواة، والكرامة، والمساءلة، وسيادة القانون، والشفافية، والتسامح، والاحترام، وعدم التمييز.
- حماية البيئة.
- النزاهة.
- الشفافية.

الدوافع الرئيسية

- الفاعلية، والجودة في العمل.
- حب العمل: نتحمس بالعمل، والأثر الملموس على الأفراد والمجتمع.
- قيادة المجتمع بالمنهج القائم على حقوق الإنسان: هي أداتنا لتلبية احتياجات الأفراد، واستثمار مواردهم.
- التمكين: نطمح إلى إلهام الأفراد، والمجتمعات؛ لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

أهدافنا الاستراتيجية

-تعزيز دور جمعية الثقافة والفكر الحر واستمراريتها كونها مؤسسة قائمة على حقوق الانسان، لتيسير عملية التغيير الإيجابي بقيادة المجتمع.

-المساهمة في تمكين الأطفال والشباب والنساء (ذوي الإعاقة ودون الإعاقة)، ليتقلدوا دور وكلاء التغيير في مجتمعاتهم.

-المساهمة في تمكين أعضاء المجتمع المدني بما فيهم "وكلاء التغيير"، لطرح قضايا الجودة والمشاركة المتساوية لكافة الأطراف.

-المساهمة في زيادة الوعي والاعتراف محليًا ودوليًا بحقوق الإنسان كما تم الإعلان عنها في القانون الدولي الإنساني واتفاقيات الأمم المتحدة.

التدخلات الاستراتيجية لجمعية الثقافة والفكر الحر

تعمل جمعية الثقافة والفكر الحر عبر مراكزها الستة على تمكين الأفراد وبناء قدراتهم لكي يصبحوا قادرين على تناول ومعالجة قضاياهم،وأيضًا المدافعة عن أنفسهم وعن قضاياهم التي تتعلق بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان. وتسعى الجمعية إلى تحقيق ذلك من خلال تدخلاتها الاستراتيجية التالية:

-لتعليـــــــم
- الدعم النفسي والاجتماعي
-بناء القدرات والتمكين
-تعزيز الثقافة والهوية الفلسطينية
-الاعلام والفن
-رفع الوعي والمناصرة

التقدم في الأهداف الاستراتيجية

الهدف الاستراتيجي الأول

تعزيز دور جمعية الثقافة والفكر الحر واستمراريتها كونها مؤسسة قائمة على حقوق الانسان، لتيسير عملية التغيير الإيجابي بقيادة المجتمع.

تحقيقًا للخطة الاستراتيجية لجمعية الثقافة والفكر الحر للأعوام 2016-2020م، واصلت الجمعية تدخلاتها الرامية إلى تعزيز دورها وقدراتها بوصفها مؤسسة فلسطينية قائمة على حقوق الإنسان من خلال بناء قدرات كلا من الجمعية وطواقمها، وزيادة الرضا المجتمعي عن خدماتها وبروزها كحاضنة لمبادئ حقوق الإنسان. ولتحقيق ذلك استمرت الجمعية خلال عام 2020، في ترجمة ممارساتها وأنشطتها إلى سياسات وأنظمة قائمة على حقوق الإنسان مع تسليط الضوء على قضايا النوع الاجتماعي والأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تضمنت خطة بناء القدرات لعام 2020 العديد من الجوانب التطويرية للسياسات والإجراءات، وأخرى للتدريبات المهنية والتدريبات العملية والمتخصصة والتدريب بالمعايشة، والذي انعكس جليًا على جودة ونوعية الخدمات المقدمة للفئات المستهدفة

.
وفي إطار ذلك، حدّثت الجمعية خطة التأهب للطوارئ وتدخلاتها لتكون أكثر استجابة لأزمة جائحة كوفيد 19، والتي شملت التكييف الكامل للمبادئ الإنسانية الأساسية وتدابير الحماية والتي تم تعميمها على جميع مستويات التدخل في الجمعية، كما طورت الجمعية مدونة أخلاقيات الحماية للخدمات التي تقدمها عبر الإنترنت، كما قامت الجمعية بتطوير خطة طوارئ للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، كما قامت بتطوير السياسة التربوية لمراكزها المختلفة. من ناحية أخرى، تم إشراك الموظفين والمتطوعين الفاعلين في سلسة من برامج بناء القدرات والتي هدفت إلى رفع قدراتهم ومهاراتهم العملية وتمكينهم من أدوات العمل عن بُعد للتكييف مع متطلبات العمل في ظل جائحة كورونا، حيث تلقى الموظفين والمتطوعين تدريبات متنوعة حول آليات المناصرة الدولية، وآليات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأحد الأدوات الفعالة في المناصرة، وتدريبات في الإدارة المتكاملة، برنامج الإكسل، العمل عن بعد، الحماية الرقمية، التدخلات الإنسانية، الحماية من الاستغلال والإساءة، الأدوات المتقدمة في المتابعة والتقييم، اللغة الإنجليزية وغيرها، حيث تم تقديم قرابة 180 استفادة لقرابة 65 موظف\ة وقادة فاعلين عدد 15 قائد\ة.
من جانب آخر تم تقديم دعم فني على أساس شهري لفريق الدعم النفسي الاجتماعي والعاملين في جميع مراكز الجمعية من خلال خبير خارجي عبر التعاقد مع برنامج غزة للصحة النفسية، ولقد كان للدعم للفني أثر إيجابي على أدائهم وعلى قدرتهم على الاستجابة إلى الفئات المستهدفة خاصة في ظل جائحة كوفيد 19 والتي زادت من ضغط العمل على الفريق، وكان لها انعكاسات سلبية على نفسياتهم وشخصياتهم.
كما استمرت الجمعية في تطوير نظم المعلومات الإدارية والمالية الخاصة بها، حيث قامت بتحويل نظام المعلومات الإدارية لديها من نظام ويندوز إلى نظام ويب، وذلك لتسهيل إدارة العمليات الإدارية عن بعد ولتعزيز استخدام النظام في عمليات المتابعة والتقييم عن بُعد لتسهيل عملية تتبع التقدم على الإنجاز.
كما عملت الجمعية على تطوير نظام المعلومات الإدارية الخاص بالخدمات العبر قطاعية وإدارة الحالة.

وقد لوحظ خلال العام 2020 نتيجة لتطبيق خطة بناء القدرات، وجود تحسّن ملحوظ في الأداء الإداري والمالي للجمعية، إضافة إلى زيادة قدرة الجمعية على التعامل مع المتغيرات والاستجابة بشكل أكبر لاحتياجات المجتمع من خلال تطبيق نهج الإدارة بالنتائج، والنهج التشاركي الذي تتبناه الجمعية في العمل مع الفئات المستهدفة، وأيضًا النهج القائم على الاستجابة للمخاطر التي يقودها المجتمع.

الهدف الاستراتيجي الثاني

المساهمة في تمكين الأطفال والشباب والنساء (ذوي الإعاقة ودون الإعاقة)، ليتقلدوا دور وكلاء التغيير في مجتمعاتهم.

واصلت الجمعية خلال عام 2020، العمل على برنامج القيادة مع الأطفال والشباب لتمكينهم من أن يصبحوا وكلاء للتغيير. في هذا الصدد، نفذت الجمعية عدة دورات تدريبية للأطفال الذين تم انتخابهم من قبل أقرانهم كقادة للأنشطة، حيث تم تدريبهم على مهارات الاتصال والتعاون والعمل الجماعي والتخطيط والقيادة. كما مُنح الأطفال في جميع مراكز الجمعية الفرصة لقيادة أنشطتهم بشكل يومي وأيضًا تحديد أولوياتهم والقضايا التي يريدون العمل عليها من خلال الأنشطة المختلفة وحملات المناصرة. بشكل عام، أشار الأطفال المستفيدون من برنامج القيادة بأنهم أصبحوا يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس ومن القدرة على تناول قضاياهم بشكل نوعي. ومن الجدير بالذكر أن برنامج القيادةً ساهم بشكل كبير في تنمية الأطفال المستفيدين ليس فقط داخل المراكز ولكن أيضًا في منازلهم ومدارسهم، حيث نستند في هذا التقييم إلى الملاحظات والتعليقات التي تم تلقيها من أولياء أمورهم والمدرسين. بالإضافة إلى برنامج القيادة. حيث قامت الجمعية بتمكين الأطفال المستفيدين من خلال البرامج الثقافية والنفسية والاجتماعية والمناصرة والفنون والتعليم وغيرها من الخدمات التي تتيحها وتقدمها لهم، والتي ساهمت في تطوير قدراتهم وتعزيز دورهم كمدافعين عن أنفسهم كوكلاء للتغيير.

على مستوى الشباب، وعبر المركز الثقافي، وفرت الجمعية مساحات وفرص أكبر للشباب لقيادة الأنشطة والمشاركة بفاعلية في قيادة وإدارة المركز الثقافي بأنفسهم، إضافةً للمنصات الشبابية الموجودة في المركز (الموسيقى، الصالون الأدبي، ميديا شو، راديو كلاكيت)، تم تفعيل منصتين جديدتين و مساحات آمنة للشباب -مساحة آمنة يمكن الوصول إليها وحاضنة رقمية- من أجل تمكين الشباب وزيادة مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم وفقا للنهج القائم على حقوق الإنسان، وكذلك لقيادة مبادرات شاملة يمكنها تسهيل مشاركة الشباب ليكونوا أكثر وعيًا وقدرة على معالجة القضايا المتعلقة بالاستجابة الإنسانية والعمل على دعمها وتطويرها استنادًا على نهج حقوق الإنسان. وأيضًا من خلال تعزيز لجان الصمود المحلي وإنشاء 4 لجان تعزيز صمود على مستوى محافظة خان يونس .

عمل المركز الثقافي وفق 4 منهجيات رئيسية تتقاطع في مجملها مع النهج القائم على حقوق الإنسان، وهي بناء القدرات، التعلم التحرري، الاستجابة للمخاطر التي يقودها المجتمع وقت الأزمات، التنظيم المجتمعي. واستطاع المركز عبر هذه المنهجيات، المساهمة في رفع كفاءة الشباب والشابات في مجال الإعلام، والمناصرة، وقيادة الحملات الرقمية، والتدخلات المصورة، والأدب،

والتفكير الناقد. كما ساهم المركز وعبر نهج التعلم التحرري في إتاحة الفرصة للشباب الأقل حظًا في الانخراط بشكل كبير في مجاورات شبابية على مستوى الشباب أنفسهم وعلى مستوى المجتمع لمناقشة القضايا التي يعملون وفقها. عمل المركز أيضًا في ظل جائحة كوفيد-19، على الاستجابة السريعة لعدد 32 مبادرة سريعة ساعدت في حماية النساء والشباب من أصحاب المشاريع في تعزيز صمود مشاريعهم ودعهما في ظل الجائحة. كما عمل المركز على الاستجابة لتنفيذ أنشطة ذات بُعد وطني وإقليمي ودولي لتعزيز الهوية الثقافية للشباب من خلال التدخلات الرقمية كمتغير أفرزته حالة كوفيد-19.

وكجزء من تدخلاتها مع النساء، قدمت الجمعية خدمات متعددة القطاعات ذات جودة عالية لـ 9372 امرأة من المنطقة الوسطى في قطاع غزة، اشتملت على خدمات الصحة، المشورة، الرعاية ما قبل الولادة، الكشف المبكر عن سرطان الثدي، تنظيم الأسرة، عيادة النساء والولادة، الفحص المخبري، رعاية ما بعد الولادة، عيادة الأسنان ، بالإضافة إلى تقديم الأدوية والفيتامينات اللازمة للنساء بحسب احتياجاهن. ولقد ساهمت هذه الخدمات في تحسين الصحة الإنجابية والجنسية والجسمانية والنفسية للنساء المستفيدات.

كما واصلت الجمعية دورها الريادي في شبكة وصال، من خلال تنظيم برامج بناء القدرات لأعضائها في القضايا المتعلقة بالمناصرة، حقوق المرأة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، نهج الاستجابة بقيادة المجتمع والتنظيم المجتمعي. وقد دعم ذلك أيضًا وجود الجامعة الشعبية لدى شبكة وصال والتي ساهمت بشكل تفاعلي في إكساب الشباب من كلا الجنسيين بالمهارات والمعارف في عدد من المواضيع والقضايا المجتمعية والتي مكنتهم من أن يصبحوا سفراء ووكلاء تغيير في المجتمع. كما واصلت الشبكة وبشكل نوعي تقديم خدماتها عن بُعد نظرًا لتفشي جائحة كوفيد 19، بما فيها حملات الضغط والمناصرة على الصعيد الوطني والإقليمي. وأيضًا كان للجمعية من خلال شبكة وصال، دورًا رياديًا في تعزيز آليات الحماية للنساء وفي تقديم خدمات متعددة القطاعات وخدمات إحالة ذات مستوى عالٍ من الجودة للنساء والفتيات في محافظة خانيونس وخاصة للمتضررين من جائحة كوفيد 19 سواء فيً مراكز الحجر الصحي أو الحجر المنزلي وذلك عبر وحدة الدعم والاستشارات للمرأة والعيادة القانونية والتي استفاد منها عدد 7000 سيدة وفتاة.

الهدف الاستراتيجي الثالث

المساهمة في تمكين أعضاء المجتمع المدني بما فيهم "وكلاء التغيير"، لطرح قضايا الجودة والمشاركة المتساوية لكافة الأطراف.

قامت شبكة وصال خلال عام 2020، ببناء قدرات المؤسسات الأعضاء والبالغ عددها 33 مؤسسة شريكة في شبكة وصال على عدة مستويات بمشاركة ممثلين وممثلات المؤسسات الأعضاء بناءً على النهج التشاركي، والنهج الحقوقي، حيث شارك الأعضاء في عدة برامج تدريبية في مجال إدارة الحالة واكتشاف حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، ومهارات الاتصال والتواصل ومهارات إدارة الأزمات وغيرها من المجالات، حيث استفاد من هذه التدريبات 20 مؤسسة فاعلة في شبكة وصال على مستوى قطاع غزة، ومن الجدير بالذكر أنه نظرًا لظروف جائحة كورونا، بعض من هذه التدريبات قد تم تنفيذه عبر تقنية الزووم والبعض الآخر وجاهيًا مع أخذ جميع إجراءات السلامة بعين الاعتبار. ساهمت هذه التدريبات في بناء قدرات وزيادة جودة الخدمات التي يقدمها أعضاء الشبكة للنساء والفتيات الضحايا والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

من ناحية أخرى، تمكنت شبكة وصال من تعزيز مشاركة المؤسسات الأعضاء في الشبكة والاستجابة السريعة لجائحة كوفيد 19، وذلك من خلال مساهمة تلك المؤسسات في تقديم الخدمات للأسر الهشة والأسر التي تخضع للحجر الصحي، وأيضًا لشرائح مختلفة مهمشة في المجتمع من النساء والأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء مريضات سرطان الثدي، النساء النزيلات في بيت الأمان، والنساء المتواجدات في مراكز الحجر الصحي وغيرها، وذلك من خلال تقديم خدمة القسائم الشرائية والتي استفاد منها 2433 فرد وأسرة، إضافةً إلى حقائب الكرامة والتي استفاد منها 3922 سيدة وفتاة على مستوى قطاع غزة. ولقد كان لهذه الخدمات أثرًا واضحًا في تحسن جودة الحياة النفسية والجسمانية للنساء المستفيدات من الخدمة، كما إنها ساهمت في تعزيز صمودهن في مواجهة الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا.

بالإضافة إلى ذلك، استكملت شبكة وصال خلال عام 2020 عملها في مجال المناصرة لقضايا المرأة، ومكافحة كافة أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تتعرض له النساء في قطاع غزة، حيث قامت الشبكة بقيادة عدد من جلسات الاستماع والطاولات المستديرة والورش الإقليمية مع عدد من صُناع القرار والمؤسسات الحكومية والأهلية الفاعلة من وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة الصحة، الجهاز الشرطي، مؤسسات حقوق الانسان وغيرها. وذلك بهدف تعزيز دور النساء في لجان الطوارئ المتعلقة بإدارة جائحة كوفيد 19 .

وفي هذا السياق، أعدت الشبكة دليل إجرائي حول إجراءات التعامل مع النساء في مراكز الحجر الصحي من قبل مقدمي الخدمات بالإضافة الى مدونة سلوك تم مشاركتها وتوقيعها من قِبل مقدمي الخدمات في مراكز الحجر الصحي.

خلال عام 2020 أيضًا، عملت شبكة وصال على خلق قنوات تواصل فاعلة مع الجهات ذات العلاقة من خلال تعزيز مهارات التنسيق والتشبيك على المستوى الداخلي للشبكة، لضمان تواصل أفضل وأكبر بين المؤسسات الأعضاء وأيضًا على المستوى الخارجي حيث تم تنفيذ عدد من اللقاءات، وورش التوعية التي تم قيادتها من قِبل مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية، والتي تهدف إلى المساهمة في تعزيز حقوق النساء وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من ظاهرة العنف المبني على النوع الاجتماعي وكذلك تسهيل وصول النساء إلى الخدمات وخاصة النساء القاطنات في مراكز الحجر الصحي والحجر المنزلي.
كما عملت الشبكة خلال عام 2020، على قيادة عدد من حملات الضغط والمناصرة المستندة في الأساس على القضايا الأكثر إلحاحًا خلال عام 2020 والتي تم تحديدها بمشاركة المؤسسات الأعضاء والشباب المنضمين للشبكة. حيث تم اختيار قضية التنمر الذي يتعرض له مصابي فيروس كورونا، إضافة إلى قضية مشاركة النساء في إدارة لجان الطوارئ المتعلقة بفيروس كورونا. حيث تم تسليط الضوء على تلك القضايا عبر مجموعة من فعاليات وأنشطة المناصرة وباستخدام أدوات مختلفة ومتنوعة منها الفنية والإعلامية والجماهيرية مثل: الأفلام، استخدام وسائل التواصل الإعلامي، أوراق الحقائق والسياسات، الدراسات وغيرها.

الهدف الاستراتيجي الرابع

المساهمة في زيادة الوعي والاعتراف محليا ودوليا بحقوق الانسان كما تم الإعلان عنها في القانون الدولي الإنساني واتفاقيات الأمم المتحدة.

ساهمت التدخلات التي نفذتها الجمعية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الثلاث الأولى، في إحراز التقدم باتجاه تحقيق الهدف الرابع. حيث عملت الجمعية على تمكين عدد كبير من الأطفال والشباب والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة، ومؤسسات المجتمع المحلي والمدني والقادة الشباب والمجتمعيين والمبادرين، من أجل أن يكونوا وكلاء التغيير المجتمعي. حيث واصلت الجمعية العمل على رفع وعي المجتمع بالحقوق والواجبات مستندة في أنشطتها على النهج القائم على حقوق الإنسان والنهج التشاركي، موفرة بيئة ومساحة آمنة تحتضن وتحترم هذه الحقوق. وعليه عملت الجمعية على إشراك المجموعات المجتمعية المختلفة في الندوات وورش العمل والأيام الدراسية والدراسات وإعداد أوراق الحقائق والأفلام والمواد الإعلامية، والتي في معظمها تم العمل عليها عن بُعد عبر برنامج الزووم ووسائل التواصل الاجتماعي. إضافة إلى تقديم تدريبات مكثفة للمستفيدين الذين انضموا للجمعية ليكونوا قادة التغيير للمطالبة بحقوقهم والضغط على المجتمع وصناع القرار لإحداث التغيير. وفي سبيل ذلك، استهدفت الجمعية الأطفال ضمن نهج القيادة ونهج من طفل إلى طفل، واستهدفت الشباب رواد التغيير ودربتهم ليكونوا قادة قادرين على قيادة الحملات التي تعبر عن احتياجاتهم وحقوقهم باستخدام أدوات مختلفة وإشراك مجموعات المجتمع الأخرى. من خلال العديد من الأدوات الإبداعية مثل الطاولة المستديرة وجلسات المساءلة والمناقشات وغيرها، حيث تم استخدامها من قِبل الأطفال والشباب، بالإضافة إلى الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي لتوصيل رسائلهم المتعلقة بإنهاء الاحتلال والحصار إلى العالم، واستخدام الأدوات الإعلامية المختلفة، لتنفيذ حملات محلية ووطنية ودولية.

كما كان للشباب من كلا الجنسيين المنضمين للجمعية مساهمة جيدة في زيادة التشبيك على مستوى الشباب وكلاء التغيير والنقابات والبلديات، من خلال مناقشة قضايا المشاركة المتساوية لكافة الأطراف، والتي تم العمل عليها من خلال المنصات الإعلامية والثقافية في المركز الثقافي ومن خلال التدخلات المجتمعية التي ساهمت في دعم ومساندة الفرق التطوعية الشبابية التي تقدم خدمات صحية للأشخاص المتواجدين في الحجر الصحي عبر تزويدهم بوسائل حماية تساعدهم في إجراء تدخلاتهم بشكل آمن.

إضافةً إلى دعم صمود الشباب من خلال الاستجابة المباشرة لدعم عدد 32 مبادرة على مستوي منطقتي خانيونس ورفح، كما قدمت الفرق الشبابية نموذجًا شبابيًا خالصًا بالعمل على إدارة الحملات الرقمية على مستوى قطاع غزة والمستوى الوطني والإقليمي، وذلك من خلال الربط والتشبيك مع قطاعات المجتمع المختلفة وتفعيلها أثناء تواجدها في الحجر المنزلي ليكونوا مشاركين فاعلين مع الشباب ومساهمين إيجابين في عمليات المناصرة بالأدوات المتاحة. كما فتح المركز الثقافي حوارًا عميقًا بين 144 شابًا من كلا الجنسيين من الشباب الأكثر هشاشة والفئات الأقل حظًا في الوصول للخدمات والفرص، ومن خلال المجاورات والعمل بشكل متقاطع بين الشباب أصحاب الواجب من بلديات ونقابات ومسؤولين ممثلين أحزاب سياسية، من أجل تعميق الحوار وتعظيم دور الشباب الرياديين وتحسين مستوى مشاركتهم من خلال التفكير الناقد للقضايا المتقاطعة ذات الصلة بالحقوق المدنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما كان هناك تجاوب جيد من المجتمع مع القضايا التي يتناولها الأطفال والشباب، من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التي ينفذها الأطفال، والشباب حيث كان هناك مشاركة واسعة من قِبلهم في كافة الحملات التي تم إطلاقها عن بُعد وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تجربة العمل عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19

في ظل تفشي جائحة كوفيد 19 حول العالم وتأثر المجتمع الفلسطيني بها، واجهت المؤسسة حالة طارئة بوجود الكارثة الوبائية العالمية ولكنها سرعان ما تشافت من آثارها من خلال تحديث خطة الطوارئ لديها لتصبح مستجيبة لسيناريو جائحة كوفيد 19 بما يُمَكِنها من تقديم خدماتها عن بُعد، وفي سبيل ذلك قامت ببناء قدرات الفريق لديها حول آليات تقديم الخدمات عن بُعد، الحماية الرقمية، والمناصرة الرقمية، وغيرها. كما قامت بإعداد إجراءات الأمن والحماية للعمل عن بُعد والتي تم تعميمها على جميع موظفي الجمعية وإلزامهم بها. كما قامت الجمعية بتنظيم خطط طوارئ ربع سنوية للاستجابة للمتطلبات الخاصة بالحالة الوبائية في القطاع واتخاذ القرار بتحويل العمل الوجاهي إلى العمل عن بُعد انسجامًا مع متطلبات المرحلة، حيث أنجزت المؤسسة كافة متطلبات خطتها السنوية من خلال المنصات الافتراضية ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي وعبر تطوير المحتوى الإعلامي الخاص بأنشطة وتدخلات الجمعية.

وتعتبر الجمعية من الجمعيات السَّباقة في الاجتياز والتشافي من الآثار السلبية لجائحة كوفيد 19، كما وتعتبر خبرة وتجارب العاملين والعاملات فيها ركن أساسي في اجتياز آثار الجائحة، فقدرة الفريق على مواءمة الأنشطة والاستجابة السريعة لمتطلبات العمل وتحويل الأنشطة إلى أنشطة إعلامية رقمية عبر المنصات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، تُظهر مدى المرونة والليونة التي تتمتع بها الجمعية والفريق، خاصة أنها استطاعت إلى درجة كبيرة المحافظة على مستوى جودة الخدمات والأنشطة المقدمة، بل إنها تميزت في تنفيذ عدد من الأنشطة افتراضيًا كالمهرجان التراثي، وحملات الضغط والمناصرة والأيام الدراسية، والمعارض المنزلية التي حولت صالونات المنازل لمعارض فنية للأطفال . كما تمكنت الجمعية عبر شبكة وصال في تنفيذ المناظرة الإلكترونية والتي تناولت قضية وصول الصحفيات لمراكز صنع القرار والتي تعتبر أول مناظرة إلكترونية يتم تنفيذها في ظل جائحة كورونا.

ساهمت الأنشطة المنفَذة عن بُعد في زيادة وصول أنشطة الجمعية إلى عدد أكبر من الفئات والمستفيدين سواء داخل قطاع غزة، الضفة الغربية، وأراضي الـ 48 أو حتى على المستوى الإقليمي والدولي، كما إنها أتاحت الفرصة لفلسطيني الشتات للمشاركة في بعض تلك الأنشطة. بلغ إجمالي عدد الوصول الافتراضي إلى 5,935,898

التعليم

كما واصلت الجمعية دورها الريادي في شبكة وصال، من خلال تنظيم برامج بناء القدرات لأعضائها في القضايا المتعلقة بالمناصرة، حقوق المرأة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، نهج الاستجابة بقيادة المجتمع والتنظيم المجتمعي. وقد دعم ذلك أيضًا وجود الجامعة الشعبية لدى شبكة وصال والتي ساهمت بشكل تفاعلي في اكساب الشباب من كلا الجنسيين بالمهارات والمعارف في عدد من المواضيع والقضايا المجتمعية والتي مكنتهم من أن يصبحوا سفراء ووكلاء تغيير في المجتمع. كما واصلت الشبكة وبشكل نوعي تقديم خدماتها عن بعد نظرا لتفشي جائحة كوفيد 19، بما فيها حملات الضغط والمناصرة على الصعيد الوطني والإقليمي. وأيضا كان للجمعية من خلال شبكة وصال دور ريادي في تعزيز آليات الحماية للنساء وفي تقديم خدمات متعددة القطاعات وخدمات إحالة ذات مستوى عال من الجودة للنساء والفتيات في محافظة خانيونس وخاصة للمتضررين من جائحة كوفيد 19 سواء في مراكز الحجر الصحي او الحجر المنزلي.

برنامج الدعم الدراسي

والذي استهدف عدد 420 طفل (190طفل/فتى، 230طفلة/فتاة) منهم 43 طفل/ فتى من الأشخاص ذوي الإعاقة من المترددين على مراكز الجمعية والملتحقين بمدارس الابتدائية والاعدادية في منطقة خانيونس التعليمية، حيث تم استهدافهم في أربعة مباحث (اللغة العربية - الرياضيات - العلوم - اللغة الإنجليزية) بدءًا من الصف الرابع الابتدائي وحتى التاسع الاعدادي. استطاعت الجمعية من خلال برنامج الدعم الدراسي تحسين مستوى الأداء الدراسي للطلاب/ات ذوي التحصيل المتدني (ما بين 55٪ إلى 65٪) من 25 مدرسة، 11 مدرسة وكالة، و14 مدرسة من مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك بدرجة تحسن عام بلغت 20,4 ٪ على مستوى الإنجاز العام و 42,9٪ على مستوى المهارات الدراسية. حيث يعمل البرنامج على تعزيز المهارات الدراسية لدى الطلاب/ات من خلال الاختبارات التشخيصية، وإعداد الخطط العلاجية، والوقوف على نقاط الضعف والعمل على علاجها، إضافةً إلى التواصل المستمر مع المدارس وذوي الطلاب/ات من أجل المتابعة الدورية والمستمرة لمدى تقدمهم التعليمي والوقوف على الإشكاليات التي تواجههم، ولاتباع إجراءات الحماية والأمان في ظل تفشي جائحة كوفيد 19، تم تحويل برنامج التعليم من تعليم وجاهي إلى تعليم إلكتروني عبر مجموعات الواتس أب التي تم إعدادها للعمل عن بُعد مع استكمال العمل بالخطط العلاجية ومراجعة الأنشطة التعليمية الخاصة بالمهارات العلاجية المنهجية من خلال بطاقات توضيحية وأوراق عمل ودروس أون لاين وعرض دروس داعمة تم إعدادها من خلال منشطات البرنامج ومن خلال التواصل المباشر مع الفئة . كما تم إنتاج كتاب تفاعلي في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي الفصل الثاني، وإنتاج 4 تجارب علمية تطبيقية في المنهاج الدراسي، و40 تجربة علمية كيميائية وفيزيائية وإلكترونية بمشاركة 87 فتى وفتاة، منهم 50 ذكور و37 اناث و1 من الأشخاص ذوي الإعاقة. وتم العمل خلال البرنامج أيضًا على تطوير مهارات وقدرات الأمهات التعليمية من خلال تدريبات متخصصة حول استخدام تقنيات التعلم النشط، حيث تم تنفيذ دورة تدريبية شارك فيها 18 أم . وفي إطار البرنامج أيضًا، تم تنفيذ مؤتمر علمي بعنوان (التعلم الإلكتروني - واقع وتحديات) والذي هدف إلى إبراز أثر الجهود العلميَّة الحديثة في تكنولوجيا وتقنيات التعليم واستشراف معالم التَّحديات التي تمرُّ بها تكنولوجيا وتقنيات التعليم. ولقد تم تنفيذ المؤتمر الذي شارك فيه 66 شخص من المتخصصين الأكاديميين والتربويين والأهالي عبر تقنية الزووم ، وكان المؤتمر بقيادة مشتركة ما بين القائمين على برنامج الدعم الدراسي و4 من الأطفال القادة.

-برنامج باحث ورسالة

عمدت الجمعية إلى تبني عدد من الأنشطة التعليمية اللامنهجية التي تساهم في توسيع مدارك الأطفال، وصقل مهاراتهم، وتوجيههم لرسم خطوط مستقبلهم. ومن ذلك كان إعداد باحثين صغار تحت عنوان باحث ورسالة وذلك بمشاركة 23 فتى/اة (9 فتاة، 14 فتى) حيث تم بناء قدراتهم حول آليات إعداد البحث العلمي وكيفية اختيار المواضيع والقضايا بناءً على أسس علمية، والذي أسفر عنه إنتاج 5 أبحاث علمية حول الزراعة المائية في قطاع غزة، التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكة 5G في الهواتف الذكية وتأثيرها على الانسان، التأثيرات السلبية للأمصال الدوائية التي تحقن بها الدواجن وأثرها على الدواجن والإنسان، التأثيرات السلبية من تناول المسكنات على صحة الإنسان (دراسة حول عقار الفولتارين)، التأثيرات من تناول المواد الحافظة وملونات الطعام على صحة الإنسان.

-برنامج أيام وأحلام

تم إعطاء المجال لعدد 48 فتى/اة لمعايشة المهن المستقبلية التي يرغبون في امتهانها، وذلك بعد أن قام الفتيان/ات بجمع معلومات حول المهن المستقبلية من خلال البحث والمعايشة ضمن الجولات المهنية، وورش نقل الخبرة للأقران. وخلال البرنامج تم معايشة المهن التالية: الطب، والمحاماة، والهندسة والإعلام وغيرها. وفي ظل تفشي جائحة كورونا واللجوء للعمل عن بُعد، تَمَكَن الفتيان/ات مع معايشة عدد من المهن عبر اليوتيوب، ومن ذلك استطاعوا التعرف على طبيعة عمل رواد الفضاء وبعض المهن غير المتاحة في فلسطين كالطيران مثلًا.

-البرامج التكنولوجية الرسم الرقمي، الذكاء الاصطناعي:

والتي تهدف إلى نشر الوعي التكنولوجي للأطفال وإبراز إبداعاتهم التكنولوجية حيث تم خلال عام 2020 تنفيذ برنامج تعليم الرسم الرقمي والذي تم من خلاله إنتاج 15 مشهد و8 لوحات قصصية سيتم استخدامها لاحقًا في حملات الضغط والمناصرة. كما تم تنفيذ مسابقة برمجية بلغة بارثون من خلال الألعاب وإنتاج 13 فيلم باستخدام تقنية ستوب موشن ، كما تم إنتاج معرض صور فوتوغرافي يضم 10 مشاريع تعكس الآثار السلبية للاستخدام المفرط للهواتف النقالة والأجهزة الإلكترونية . كما تم خلال العام تنفيذ برنامج CFTA TECK والذي يركز على تنمية التفكير الإبداعي والآليات البرمجية لدى الأطفال والذي تم تنفيذه بمشاركة 14 طفل/ة (5 طفل، 9 طفلة).

برنامج الفلك

تم تدريب الأطفال على كيفية الرصد الفلكي وزيادة معرفة الأطفال بالأجرام السماوية والمجموعة الشمسية ولقد تم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع جامعة الأقصى وبمشاركة 15 طفل/ة (3 طفل، 12 طفلة). يجدر بالذكر أن 1026 طفل/ة وفتى/اة (370 طفل وفتى، 656 طفلة و فتاة) قد استفادوا من الأنشطة التكنولوجية المختلفة التي تم تنفيذها في المراكز التربوية الأربعة للجمعية خلال عام 2020. كما استهدفت الجمعية أولياء أمور الاطفال من خلال دعوتهم لحضور سلسلة من الدورات التي تساعدهم في تحسين وتعزيز معرفتهم في مواضيع مختلفة تتعلق بتحسين التحصيل الدراسي عند أطفالهم، وكيفية التغلب على التوتر، واستراتيجيات التعلم النشط، والعنف المنزلي، وخطر إساءة استخدام التكنولوجيا وما إلى ذلك بهدف توفير خدمات شاملة للأطفال.

البرامج الثقافية

سنويًا تلعب الثقافة والفكر دورًا أساسيًا في عمل حراك ثقافي مجتمعي في المنطقة الجنوبية في قطاع غزة، من خلال إشراك المؤسسات التعليمية، والثقافية، والمراكز الشبابية، فأبرز ما قامت به الجمعية خلال عام 2020 هو تنفيذ مجموعة من النشاطات الثقافية والأدبية والتي هدفت إلى إحياء ثقافة وعادة القراءة لدى الأطفال من خلال تحفيزهم على استعارة وقراءة الكتب، وتلخيصها، وفتح جلسات نقاش أدبية حول ما تم قراءته. كما وقادت الجمعية عدد من الأنشطة الثقافية التي هدفت إلى توطيد العلاقات الأسرية بين الطفل وعائلته مثل: أنا وعائلتي نقرأ، اقرأ لي، والمسابقات الثقافية المنزلية كمبادرة إبداعك من بيتك والتي ركزت على مشاركة الأهل في تظهير إبداعات أطفالهم.

كما عملت الجمعية على تنمية مهارات الأطفال في الكتابة الإبداعية، حيث تم خلال العام 2020 تنفيذ 10 دورات في الكتابة الإبداعية للأطفال والفتيان والشباب لعدد 201 والتي تناولت مهارات كتابة القصة القصيرة، وكتابة القصائد، وكتابة المسرح الارتجالي ومسرح الدمى، وكتابة السيناريو، ولقد أسفرت هذه التدريبات عن إنتاج مجموعة من الأعمال الأدبية التي تناولت مواضيع مختلفة كجائحة كوفيد 19 و بر الوالدين وغيرها، كما تم إنتاج مجموعة قصصية أدبية بعنوان فضاءات، وإضاءات، ومجموعتين أخريين من قبل أطفال مركز الشروق والأمل بعنوان إشراقة، وأحلام ملونة.

كما عملت الجمعية على تفعيل منصة الصالون الأدبي الذي يعتبر البوابة الثقافية للشباب، حيث يتم من خلالها استثمار، وتنمية مواهبهم في مجال الأدب، والموسيقي، وإعطاءهم المساحة للالتقاء بكتّاب فلسطينيين، وأدباء، يتبادلون معهم الخبرة والمعرفة في مجال القصة القصيرة، وحضور ورشات عمل تطويرية لكتابات الشباب، وتنفيذ أمسيات شعرية، ولقاءات أدبية، وقراءات من دواوين، وأمسيات تراثية. لمزيد من المعلومات عن المنصة، يمكن الاطلاع على محور المنصات الحرة الشبابية.

ولقد كان لجائحة كورونا أثر كبير على تنفيذ البرامج والأنشطة الثقافية، فمن ناحية تم إلغاء تنفيذ بعض الأنشطة كالمهرجان الثقافي وذلك لتجنب التواصل المباشر بين الجمهور ولاتباع إجراءات السلامة والوقائية خاصة أنه كان من المفترض تنفيذ المهرجان في مارس 2020 أي بداية تفشي كوفيد 19. ومن ناحية أخرى ساهم التوجه في العمل عن بُعد إلى فتح فضاءات جديدة أمام استهداف شريحة أكبر من الشباب والمثقفين والأدباء داخل وخارج فلسطين، حيث تم في هذا الإطار تنفيذ عدد من حلقات النقاش والأمسيات الأدبية والثقافية بمشاركة من أدباء عرب وفلسطيني المهجر.

بشكل عام خلال عام 2020، شارك 2627 طفل/ة بفاعلية في الأنشطة الثقافية المتنوعة التي تم تنفيذها.

الرياضة

تقوم الجمعية سنويًا بتنفيذ سلسة من الأنشطة الرياضية التي تسهم في تفعيل الحراك الرياضي في المنطقة الجنوبية من قطاع غزة، خاصة مدينة خانيونس، إضافة إلى إسهامها في تحسن الحالة النفسية للأطفال، حيث تعتبر الرياضة أحد أدوات التفريغ النفسي الانفعالي. كما إنها تسهم في بناء البنية الجسدية للأطفال، وفي تنمية الحس التعاوني والروح الرياضية لديهم. في هذا الإطار، نفذت الجمعية دورات تدريبية لبناء مهارات الأطفال في كرة القدم، كرة التنس، الشطرنج، كرة السلة، كرة الطائرة، ركوب الدراجات، ركوب الخيل، السباحة، وغيرها من المجالات الرياضية، حيث شارك في هذه التدريبات عدد 169 طفل (95 طفل، 64 طفلة). كما تم تنفيذ عدد من المسابقات والدوريات الرياضية وذلك بمشاركة 926 طفل/ة .

يجدر بالذكر أنه خلال العام قد تم تنفيذ عدد من الورش والأنشطة والتدريبات الرياضية مثل تدريب الشطرنج عبر تقنية الزووم، وذلك بسبب التوجه للعمل عن بُعد كنتيجة لتفشي جائحة كوفيد 19. كما إن هناك عدد من الأنشطة الرياضية الجماهيرية قد تم تأجيلها أو إلغائها بسبب الجائحة مثل سباق الجري السنوي وذلك من أجل الحفاظ على سلامة الأطفال والجمهور المشارك.

الدعم النفسي

يعد الدعم النفسي الاجتماعي أحد التدخلات الرئيسة لجمعية الثقافة والفكر الحر نتيجة للطلب المتزايد على هذه الخدمة نظرًا للظروف النفسية والاجتماعية الصعبة التي يمر بها الأطفال وذويهم في قطاع غزة. وأيضًا نتيجة لتفشي جائحة كوفيد 19 والتي زادت من الأعباء النفسية على الأطفال وذويهم نتيجة لتفاقم ظاهرة العنف الأسري وزيادة معدلات الفقر والبطالة. ومن هذا المنطلق، واصلت الجمعية تقديم خدماتها النفس اجتماعية عبر وحدات الدعم النفسي والاجتماعي في مراكزها من خلال برامج وقائية ونمائية وعلاجية هدفها تحقيق قدر جيد من التوافق النفسي والاجتماعي للطفل والأسرة. ولأهمية هذا التدخل، عملت الجمعية على جعل الدعم النفسي والاجتماعي برنامج مستقل بحد ذاته، مع وجود فريق مؤهل من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ومديري الحالة والعاملين الميدانين. كما عملت على الفصل بشكل واضح بين الأنشطة الترفيهية والتدخلات النفسية والاجتماعية. ولقد اشتمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي على استخدام عدة تقنيات وأساليب من أجل تحقيق الأهداف المرجوة مثل تقديم المشورة الفردية والجماعية، واستخدام الدراما و السيكودراما، الفن والفن التعبيري، جلسات الدعم الفردي والجماعي، وجلسات دعم الأقران، إضافةً إلى تقديم خدمات الإحالة إلى عدد من المؤسسات الأهلية والحكومية لتلقي خدمات أكثر تخصصية. كما يقدم قسم الدعم النفسي الاجتماعي عدد من الورش التوعوية حول مواضيع متنوعة تهم الأسرة والطفل، يتم تحديد عناوينها من خلال المستفيدين أنفسهم.

ولضمان تقديم الخدمة بجودة عالية، استمرت الجمعية خلال عام 2020 في توفير الدعم الفني والإشرافي اللازم للعاملين في البرنامج، وذلك من خلال التعاقد مع برامج غزة للصحة النفسية. كما حرصت على بناء قدراتهم وتمكينهم في العديد من الموضوعات بهدف تقديم الخدمات للمجتمع بجودة عالية.

خلال عام 2020، تم تقديم خدمات دعم نفسي واجتماعي بشكل مباشر للأطفال لعدد 653 طفل\ة (383 طفل/فتى، 270 طفلة/ فتاة) تتراوح أعمارهم من سن 6 ل 16 سنة، 26 منهم من الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث كانت أهم التدخلات تتعلق بالمشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والشعور بالغيرة والتهميش، وبالمشكلات الاجتماعية كالتبول اللارادي، التحرش الجنسي، العزلة الاجتماعية، العدوانية، اضطراب ما بعد، وغيرها. كما تم تقديم خدمة الدعم النفسي والاجتماعي لعدد 430 أم وأب حيث استفادوا من خدمات الإرشاد الجمعي والفردي وبرنامج السيكودراما والزيارات المنزلية وغيرها. إضافة إلى استفادة أكثر من 500 أم من برنامج التوعية حول قضايا تتعلق باهتماماتهم، وحقوقهم، والحياة الأسرية، والعنف المبني على النوع الاجتماعي، والمشاكل المتعلقة بأطفالهم وآلية التعامل معها، وحقوق المرأة والطفل.
كما تمكن البرنامج من تقديم خدمة الإحالة إلى 149 طفل/ة عبر مسارات تحويل واضحة لعدد من المؤسسات التي تقدم خدمات أكثر تخصصية.

إضافة إلى تقديم خدمات نفسية مجتمعية متخصصة للنساء من خلال وحدة الدعم والاستشارات النسائية في شبكة وصال والقسم الاستشاري في مركز صحة المرأة البريج، استفاد منها 1398 سيدة و195 رجل. كما تم تقديم خدمات تحويل متخصصة سواء قانونية، صحية، شرطية، تعليمية، نفسية، وخلافه لعدد 475 سيدة.
يجدر بالذكر أنه في ظل انتشار جائحة كوفيد 19، لجأت الجمعية لاستخدام أدوات العمل عن بُعد ووسائل التواصل الاجتماعي كبرنامج الواتس اب واليوتيوب وغيرها في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية لفئاتها المستهدفة، إضافة إلى تقديم الخدمات عبر الهاتف. وفي سبيل ذلك، قامت الجمعية بتطوير آليات الحماية للعمل عن بُعد وذلك لضمان جودة الخدمة المقدمة وأيضًا للحفاظ على سرية المعلومات وخصوصية الحالات. كما قامت الجمعية بتقديم خدمات نفسية واجتماعية عبر قطاعية نوعية للأطفال والسيدات نزلاء مراكز الحجر الصحي، وأولئك الخاضعين للحجر المنزلي بإجمالي عدد 1300 مستفيد/ة. ويجدر بالذكر، أنه خلال انتشار جائحة كوفيد 19، كان للفتيان/ت القادة دور بارز في تعزيز الوضع النفسي لأقرانهم من خلال تصميم أنشطة دعم الأقران، وتقديم إرشادات صحية، وتنفيذ أنشطة ترفيهية وثقافية أثناء الحجر الصحي عبر استخدام برنامج الواتس اب.

المخيمات الشتوية والصيفية

تعد المخيمات الشتوية والصيفية من الأنشطة الرئيسة لجمعية الثقافة والفكر الحر نتيجة للطلب المتزايد على هذه الأنشطة خاصة في ظل الظروف النفسية والاجتماعية الصعبة التي يمر بها الأطفال، وفي ظل عدم توفر هذه الخدمة من قبل مزودي خدمة آخرين. خلال عام 2020، نفذت الجمعية 5 مخيمات شتوية و 6 مخيمات صيفية لعدد 1420 طفل وفتي ومن كلا الجنسيين (683 طفل وفتى، 737 طفلة وفتاة) والتي تم قيادتها من قبل 70 قائد/ة (51 طفلة وفتاة، 29 طفل وفتى) من الفئات العمرية ما بين 6 – 16 عام، وبمشاركة 43 من الأطفال ذوي الاعاقة. خلال عام 2020، تم تنفيذ المخيمات الصيفية في ظل إجراءات وقائية وصحية صارمة وذلك نتيجة لتفشي فيروس كورونا، حيث تم زيادة عدد أيام المخيمات الصيفية لتصبح 4 أسابيع بدلا من 2 اسبوع، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات، وتستفيد كل مجموعة لمدة أسبوع واحد فقط. يجدر بالذكر أن المخيمات الشتوية والصيفية لعبت دورًا مهمًا في تحسين الصحة النفسية للأطفال، ومكنتهم من قضاء عطلتهم الشتوية والصيفية في أجواء من الفرح والمرح، كما ساهمت في تخفيف الضغوطات التي تعرض لها الأطفال نتيجة لظروف الحجر المنزلي المرتبط بجائحة كورونا.

الأنشطة الرمضانية

الأنشطة الرمضانية من الأنشطة السنوية الثابتة لدى كافة مراكز جمعية الثقافة والفكر الحر، حيث يتم خلال شهر رمضان تنفيذ العديد من الفعاليات والبرامج التي تهدف إلى توعية الأطفال بركن الصوم وبالطقوس الدينية الرمضانية والعادات الفلسطينية القديمة المرتبطة بالشهر الفضيل، إضافة إلى إتاحة الفرصة للأطفال وذويهم للالتقاء بجو عائلي، ديني، تفاعلي. هذا العام، تم تنفيذ معظم أنشطة شهر رمضان عن بُعد بسبب تفشي جائحة كوفيد 19 والتي ساهمت في التخفيف من وطأة الجائحة على الأطفال وأسرهم. ومن هذه الأنشطة، مسابقة أشهى طبق رمضاني، ومسابقة بالخير رمضان غير، ومسابقة ثقافية للمجموعات الشبابية في المركز الثقافي بعنوان فرسان في الميدان بمشاركة 6 مجموعات، وظهرية ثقافية تخللها مسابقة ثقافية مع الأهالي قدمها الأطفال عبر الاتصال الهاتفي بتلقي اتصالات الأهل والأطفال معًا. يضاف إلى ذلك المبادرات الرمضانية التي قادها الفتيان والفتيات والشباب من كلا الجنسيين كمبادرة إنسانيون والتي تم عبرها تقديم سلال غذائية خاصة بالسحور لأسر الفتيات والفتيان من ذوي الدخل المحدود، وأيضًا مبادرة فطار على الطريق والتي قادها الشباب من خلال تقديم وجبات الإفطار إلى الأجهزة الشرطية والإسعاف والطوارئ والدفاع المدني العاملين خلال فترة الحجر الصحي. شارك بالأنشطة الرمضانية 142 شخص بشكل مباشر و1840 عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

خدمات الصحة الإنجابية

تعتبر خدمات الصحة الإنجابية من التدخلات الرئيسة جمعية الثقافة والفكر الحر والتي يتم تقديمها عبر مركز صحة المرأة بالبريج والذي يقدم خدماته للمنطقة الجنوبية من قطاع غزة ، والمحافظة الوسطى منه على وجه الخصوص. خلال العام 2020، تمكن المركز من تقديم خدمات الصحة الإنجابية لعدد 10370 سيدة وفتاة حيث شملت خدمات ما قبل وما بعد الولادة، خدمات العيادة الصحية وعيادة تنظيم الأسرة وعيادة الأسنان، إضافةً إلى تقديم خدمات المختبر وخدمات الكشف المبكر لسرطان الثدي. كما تم تزويد النساء والفتيات المتلقيات للخدمة من المركز بالأدوية والفيتامينات اللازمة. لقد كان لخدمات الصحة الإنجابية المقدمة دور كبير في تحسين الوضع الصحي الإنجابي والجنسي للنساء.

خلال أزمة كوفيد 19 ، تمكن مركز صحة المرأة بالبريج من استمرار تقديم الخدمات وذلك عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر تحديد نقاط تدخل رئيسية يتم فيها تقديم الخدمات للنساء أو عبر القوافل المتحركة والتي جابت كافة المناطق المهمشة في قطاع غزة لتقديم الخدمات للنساء والفتيات اللواتي لم يستطعن من الوصول للخدمات.

مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي

مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي من التدخلات الرئيسة والثابتة لدى جمعية الثقافة والفكر الحر، والذي يتم العمل عليها من مركزي صحة المرأة بالبريج وشبكة وصال، حيث تعتبر العيادة الصحية في مركز صحة المرأة ووحدة الدعم والاستشارات في شبكة وصال نقاط مركزية لاكتشاف حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي وتقديم الخدمات لهن. ولضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية تعمل الجمعية بشكل مستمر على بناء قدرات كادرها الوظيفي وأعضاء المؤسسات المنضمة في شبكة وصال في القضايا المختلفة المتعلقة بمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي. وفي هذا الصدد، قامت الجمعية بتدريب 26 موظفًا من مركزي صحة المرأة بالبريج وشبكة وصال على مسارات إدارة الحالة (6 موظفين) وأيضًا على كيفية تقديم الخدمات في ظل جائحة كوفيد-19 من خلال النظر في إجراءات الحماية (20 موظفًا). ومن ناحية أخرى، وفي ظل جائحة كوفيد 19، عملت الجمعية على إعداد خطة الاستجابة الطارئة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد-19 لضمان تقديم الخدمة بجودة عالية.

وتعتمد الجمعية نظام إحالة ممنهج وبمسارات إحالة وتدخلات واضحة بحسب احتياجات كل حالة ، خلال عام 2020، تم إحالة 856 حالة إلى خدمات صحية أو نفسية أو قانونية أو اقتصادية متخصصة من قبل مقدمي خدمات آخرين مثل برنامج غزة للصحة النفسية ، وجمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة ، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. ومن ناحية أخرى، تلقت 2845 امرأة وفتاة (114 منهم من الأشخاص ذوي الإعاقة) أنواعًا مختلفة من الخدمات مثل الاستشارة القانونية والدعم النفسي والاجتماعي من خلال الفريق الاستشاري في مركزي صحة المرأة البريج وشبكة وصال، حيث تم دمجهن في الأنشطة الجماعية والفردية، والرحلات ودعم الأقران والعديد من الانشطة الأخرى. كما استفاد ما يزيد عن 13232 شخصًا من أنشطة التوعية التي نفذها فريق مركزي صحة المرأة بالبريج وشبكة وصال، إضافة إلى الوصول لأعداد أكبر من المستفيدين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والذين تم استهدافهم عبر الفيديوهات التوعوية والرسائل المصورة التي تم توجيهها خلال فترة الإغلاق الكامل لقطاع غزة.

كما شهدت فترة التقرير استمرار التنسيق الفعال وقناة الاتصال القوية مع بيت الأمان الحكومي من حيث عقد ورش عمل توعوية وإحالة عدد من الحالات والمشاركة في عدة مؤتمرات حالة. بالإضافة إلى العمل مع النساء وخاصة الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، عملت الجمعية على إعادة تأهيل الناجيات من خلال تدريبهن على التمكين الاقتصادي والقدرة على إنشاء مشاريعهن الخاصة المدرة للدخل وإدارتها بشكل فعال. وفي هذا السياق، تم توفير دورات تدريبية للنساء في مجالات تصفيف الشعر والماكياج، وتصنيع مواد التنظيف، وتربية المواشي. إلخ. بالإضافة إلى ذلك ، تم إنشاء منطقة آمنة لهم داخل مركز صحة المراة بالبريج بما يمكنهن من ممارسة مواهبهن واهتماماتهن. خلال فترة التقرير، تم توفير عدد من المشاريع المدرة للدخل للناجيات من العنف. من ناحية أخرى، تم تقديم الدعم المالي للنساء في جميع أنحاء قطاع غزة، حيث تم توزيع 1033 قسيمة (150 دولار لشهر واحد) على 1033 امرأة من الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وتم تحديدهن وفقًا لمجموعة من المعايير بما في ذلك وضعهن الاقتصادي، والتوزيع الجغرافي، وعدد أفراد الأسرة ، والإعاقة وغيرها. لقد ساهمت الخدمات التي تقدمها الجمعية لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في تعزيز صمود النساء ومساندتهن في التغلب على ظروفهن النفسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وأيضًا في تعزيز قدرتهن على الصمود خاصة خلال وقت انتشار جائحة كوفيد- 19 حيث زادت الأعباء والضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية على النساء والفتيات نتيجة لظروف الحجر الصحي والمنزلي.

المنصات الحرة للشباب

تعمل جمعية الثقافة والفكر الحر من خلال المركز الثقافي تمكين قيادة الشباب بقصد تعزيز دورهم الريادي في قيادة التغيير المجتمعي نحو القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان، والهوية، وتعزيز فرص وصول الشباب للمشاركة الفاعلة كوكلاء تغيير على مستوى المؤسسات الحكومية الرسمية، والمجتمع، والنقابات والبلديات، والتجمعات الشبابية الحرة، وعبر الفضاء الإلكتروني ومنصات التواصل المجتمعي. وذلك عبر 4 منهجيات رئيسية وهي بناء القدرات والتمكين الشبابي، التعلم التحرري والتفكير الناقد، الاستجابة للأزمات التي يقودها المجتمع وقت الأزمات، والتنظيم المجتمعي. هذا ويعمل المركز بشكل عميق مستجيبًا لمنهجه القائم على حقوق الانسان، مركزًا بشكل عام على الكرامة الإنسانية، والحرية والعدالة والسلم، وإتاحة الفرصة لتنمية الفرد والمجتمع كحق أصيل غير قابل للتصرف والتداول.

وقد استمر المركز في العمل خلال 2020 على تقديم خدماته عبر 5 منصات تفاعلية (الموسيقى، راديو كلاكيت، الصالون الأدبي، ميديا شو، الحاضنة الالكترونية)، تركز على إطلاق طاقات الشباب الإبداعية من أجل توظيفها في إحداث تغيير في القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان، والهوية الثقافية الفلسطينية، متخذةً نهج المشاركة كأساس منهجي للتطوير والتغيير. حيث تعتبر المنصات بمثابة حاضنة متاحة للشباب لاستخدام الأدوات الثقافية والفنية في معالجة قضاياهم، والتعبير عن آرائهم وتعزيز وجودهم كسفراء للتغيير المجتمعي، بالإضافة إلى اعتبارها كأحد الفرص المدرة للدخل أمام الشباب خاصة منصة الحاضنة الالكترونية.

1) منصة الصالون الأدبي :

تم تنفيذ 9 ورش تدريبية لشباب لهم تجارب أدبية بهدف تعميق معرفتهم حول كتابة الرواية والشعر والقصة القصيرة، ورش تفاعلية نقدية لمناقشة العديد من الأعمال الفنية والنصوص الشعرية، وذلك بهدف تنمية الحس النقدي لدى الشباب، وإعطائهم المساحة الكافية لممارسة وربط الشباب بمفاهيم الوطن والهوية الثقافية الفلسطينية وتفعيل عادة القراءة لديهم. تم تنفيذ 4 زيارات تفاعلية بين الصالون ومنتديات أدبية واتحادات منها اتحاد الكتاب ومركز حيدر عبد الشافي، حيث تم مناقشة أدب مسيرات العودة. كما تم تنفيذ عدد 2 لقاء وطني عربي بمشاركة 4 من الشعراء العرب لمناقشة التحديات الثقافية أمام الشباب العربي في ظل جائحة كوفيد 19 . يضاف إلى ذلك تنفيذ لقاء ثقافي حول حقوق الاستخدام الإلكتروني والجرائم الإلكترونية في ظل تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في جائحة كوفيد 19 وتأثيرها على المنتج الأدبي وحقوق النشر الإلكترونية بمشاركة مركز الميزان لحقوق الإنسان. كما تم تنفيذ ورشة عمل حول أدب الوباء ودور الأدباء في مواجهة أزمة كوفيد 19 . من ناحية أخرى، تم تنفيذ 30 لقاء تفاعلي مع الكتاب عبر تطبيق الزووم لمناقشة مجلة رواق وتقييمها ، كما تم إنتاج العددين السادس والسابع من مجلة رواق، وكتاب فضاءات وفيلم. بشكل عام، استفاد من الورش التي نفذت في الصالون الأدبي 81 شاب/ة (30 شاب، 51 شابة) من المهتمين/ات بالألوان الأدبية المختلفة. كما استفاد 739 شاب/ة (372 شاب، 376 شابة) من التدخلات الأخرى التي نفذها الصالون الأدبي منهم 14 من الأشخاص ذوي الاعاقة.

- 2) منصة ميديا شو:

: تم تنفيذ ورش تدريبية حول صناعة المحتوى والمناظرات الشبابية و صناعة الأفلام وغيرها استفاد منها (47) شاب/ة (26 شاب، 21 شابة) 1 منهم من ذوي الاعاقة. كما تم إنتاج 5 أفلام تتناول قضايا حقوق الشباب والمرأة والأشخاص ذوي الإعاقة وتنفيذ مناظرتين مع بلدية خانيونس وشبكة المنظمات الأهلية وطاولة مستديرة مع بلدية خان يونس. كما تم البدء في العمل على موقع ميديا شو الإلكتروني بعنوان "متجر زاجل" ليكون موقع للمركز الثقافي يوثق كل ما يتعلق بالمركز الثقافي بما في ذلك عملية التسجيل والتفاعل بين المركز والأعضاء.

- 3) منصة راديو كلاكيت:

وهو راديو يبث عبر الإنترنت يسلط الضوء على قضايا الشباب الفلسطيني، ويستخدم كأحد آليات وأساليب الضغط والمناصرة لتوصيل صوت الشباب وقضاياهم لصناع القرار. عبر منصة الراديو، تم بناء قدررات 25 شاب/ة (13 شابة، 12 شاب) منهم 2 من الأشخاص ذوي الإعاقة حول مهارات التسجيل والبث الإذاعي و التقديم والإعداد الإذاعي. كما تم إنتاج 12 برنامج إذاعي تناولوا قضايا ومجالات مختلفة منها الاجتماعية والرياضية والصحية والأدبية والوطنية والتراثية وغيرها، والتي تم إنتاجها وإدارتها بشكل كامل من قبل الشباب المنضمين للمنصة.
رغم جائحة كوفيد 19 استمر الراديو في تقديم برامجه من المنزل حيث تدرب الشباب على كيفية إنشاء استوديو منزلي للعمل في المنازل أو البث المباشر عبر صفحة الراديو ، خلال عام 2020 تم تنفيذ وبث 148 حلقة إذاعية و56 سبوت إذاعي ، ووصل عدد المتفاعلين على الراديو 772620

- 4) منصة الموسيقى :

تم عقد 20 ورشة موسيقية على مدار 3 شهور لعدد 17 شاب/ة (8 شابة و 9 شباب) على آلة العود حيث تم إنتاج 12 مقطوعة موسيقية وأغنية حول قضية التطوع.
بسبب انتشار جائحة كوفيد 19 والتوجه للعمل عن بُعد لتجنب التواجد الجسدي واتباع إجراءات السلامة، تم إلغاء الفعاليات الموسيقية الجماهيرية التي يتم تنفيذها على مدار العام، وتم الاكتفاء بالمشاركات والأعمال الموسيقية الافتراضية والتي تم بثها في المهرجان التراثي الرقمي الأول وأيضا في حملة الضغط والمناصرة التي تناولت قضية التطوع.

- 5) الحاضنة الإلكترونية:

قامت الجمعية ببناء قدرات 25 شاب /ة (14 شاب،11 شابة) حول اليات العمل الرقمي والعمل الحر وأمن المعلومات والمهارات الحياتية والتسويق الالكتروني التي مكنت الشباب من امتلاك المهارات الأساسية للإدارة مشروعاتهم الخاصة، كما قامت الجمعية بدعم وتشجيع عدد 5 مبادرات تسويقية الكترونية للشباب المتدربين. ونتيجة لإنشاء الحاضنة الالكترونية تم انشاء متجر زاجل والذي سيكون بمثابة منصة تسويقية تحت مظلة الجمعية. وخلال عام 2020، تم وضع وثيقة مرجعية لاستخدام الحاضنة والتي تضمنت اليات الحماية، وشروط الاستخدام الناظمة للعمل واستقبال الشباب، لتوفير بيئة آمنة ومحمية للشباب يلتقون فيها من أجل العمل على مشاريع الجيل الجديد المرتبط بالعمل الرقمي عبر الانترنت. كما وتم تضمين الوثيقة المرجعية الشروط المرتبطة بالعمل عن طريق الإنترنت، وكذلك مستجدات فيروس كوفيد-19 ، وما تتطلبه حالات التباعد الجسدي وشروط الحماية.

المبادرات

تؤمن جمعية الثقافة والفكر الحر أن تغيير وتطوير المجتمعات يساهم فيه كل أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم، وأن المبادرات الشبابية والمجتمعية هي الإطار العملي لتفعيل ونشر ثقافة العمل التطوعي، الذي يُمثل فضاءً رحبًا ليمارسوا فيه ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم. كما إنه يشكل مجالًا مهمًا لبناء قدراتهم وصقل مهاراتهم. حيث يكتسب العمل الاجتماعي التطوعي أهمية متزايدة في الوقت الراهن خاصة مع تعقد الظروف الحياتية التي يعيشها سكان قطاع غزة، وازدياد الاعتراف بالدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية. لذا فإن جمعية الثقافة والفكر الحر تولي أهمية كبيرة للمبادرات الموجهة لتنمية المجتمع وتعزيز صموده والتي تستند بالأساس على احتياجات المجتمع والتي تم تحديدها وفقًا للنهج التشاركي الذي يتضمن المشاركة والانخراط الكامل لأعضاء المجتمع وتعزيز شعورهم بالملكية والمسؤولية. وفي سبيل تحقيق ذلك، انتهجت الجمعية خلال عام 2020 عدد من الأساليب الجديدة التي تعزز دور المجتمع والشباب في صنع التغيير الإيجابي، وتحويل أفراد المجتمع من متلقين للخدمات إلى مشاركين حقيقيين في عجلة التنمية عبر إدراكهم لمواردهم ومقدراتهم واستثمارها في سد الفجوات والإشكاليات التي تواجههم، ومن ذلك نهج التعلم التحرري ونهج التنظيم المجتمعي ونهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها المجتمع.

ومن أبرز المبادرات التي نفذتها الجمعية خلال عام 2020:

1 مبادرات مجتمعية مستجيبة لجائحة كوفيد 19

تم تنفيذ 32 مبادرة مجتمعية بقيادة الشباب تستجيب لتأثيرات جائحة كوفيد 19 على الشباب من كلا الجنسيين المنكشفين اقتصاديًا من المزارعين والصيادين وأصحاب المشاريع الصغيرة من أجل سد الفجوات والانكشاف الناجم عن انتشار جائحة كوفيد 19 . استفاد من تلك المبادرات 51 شاب/ة (36 شابة و15 شاب منهم 7 من الأشخاص ذوي الإعاقة). قبل تنفيذ المبادرات تم عقد 20 زيارة ميدانية ومقابلات شخصية مع 30 شاب/ة من أصحاب المشاريع الصغيرة بالإضافة الى 4 ورش عمل مع الصيادين والمزارعين وغيرهم من الفئات بهدف الوقوف أكثر على طبيعة الضرر الذي تعرضت له مشاريعهم القائمة مسبقًا وبالتالي تحديد مناطق وأولويات التدخل. وبلغت قيمة المبادرة الفردية مبلغ 300 دولار اما المبادرة الجماعية 800 دولار. ولقد تم اختيار المبادرات وفقًا لعدد من المعايير منها الفئة العمرية للشباب من 22 الى 40 عام، وممن لم تتاح لهم فرصة الاستفادة من مبادرات سابقة قدمها المركز الثقافي، وممن يتمتعون بسمعة طيبة في المجتمع، ويتحلون بروح المثابرة.

2 مبادرات إلكترونية للتوعية بجائحة كوفيد 19 وتعزيز التواصل المجتمعي

خلال العام 2020، تم تنفيذ 2 مبادرة إلكترونية تهدف إلى التوعية بجائحة كوفيد 19 وآثارها، إضافة الى تعزيز التواصل والتضامن المجتمعي. وهذه المبادرات هي:

مبادرة حملة تباعد جسدي، تقارب اجتماعي:

حيث تم إطلاق المبادرة من قبل المركز الثقافي بالتعاون مع مراكز الجمعية ومؤسسات وطنية ومحلية واستمرت لمدة 10 أيام متواصلة. هدفت إلى توعية المجتمع بمخاطر جائحة كوفيد 19 وبأهمية الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاهتمام بكبار السن وجعل العلاقات الاجتماعية متماسكة وقوية بين الناس مع الحفاظ على أعلى درجات السلامة. تضمنت المبادرة أنشطة إعلامية إلكترونية متعددة منها 16 هاشتاق فرعي وواحد رئيسي، 19 بوستر تفاعلي، رسومات من الأطفال، لوحات فنية، 60 فيديو قصير، تصاميم وغيره. وقد تميزت المبادرة بمشاركة واسعة من 120 من سفراء التغيير الشباب، بالإضافة إلى الأطفال والنساء وكبار السن. تمكنت المبادرة من الوصول 11 ألف مشاركة فاعلة مباشرة من الناس.

- تم تنفيذ المبادرة بالتعاون بين 4 مراكز وهي شبكة وصال، مركز صحة المراة، مركزي الشروق والامل، حيث سلطت المبادرة الضوء على قضية التنمر ضد مصابي كوفيد 19. تم التخطيط والإعداد وتنفيذ الحملة بقيادة الأطفال والنساء والشباب، كما تم خلالها استخدام العديد من الأدوات الإعلامية الإلكترونية من رسومات أطفال، هاشتاقات، فيديوهات قصيرة، شهادات لمصابي كوفيد 19 ، بوسترات وبوستات توعية. ولقد نجحت الحملة في الوصول الى 53251 شخص وبتفاعل من 45184 شخص.

3 مبادرات لجان الصمود المجتمعي :

خلال العام 2020، توسعت الجمعية بتنفيذ المبادرات التي يقودها المجتمع وذلك من خلال استهداف 4 مناطق مهمشة جديدة في محافظة خانيونس هي قاع القرين وخزاعة وزنة أبو عاصي ومعسكر خان يونس بالإضافة إلى المناطق التي تم استهدافها في العام 2019 وهي منطقة المواصي واليابانى وقيزان أبو رشوان بمشاركة عدد 4 لجان صمود مجتمعي جديدة ليصبح العدد الإجمالي 7 لجان . استندت هذه المبادرات إلى نهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها المجتمع، حيث تم عقد عدة لقاءات مجتمعية تشاركية نتج عنها تشكيل لجان تعزيز الصمود المجتمعي والتي بدورها قامت بعقد لقاءات تشاركية مجتمعية أخرى في الأحياء السبعة، من أجل رسم خريطة الموارد والاحتياجات لكل حي، وتحديد أولويات التدخل وفق ما يتوفر لديهم من مصادر وموارد متاحة.، والتي تم التعبير عنها لاحقًا في صورة مقترحات لمبادرات مجتمعية، خضعت لعملية تقييم واختيار وفقًا لعدد من المعايير أهمها مدى استجابة فكرة المبادرة للأزمات أو الخطر ودرجته، قدرة وكفاءة المجتمع للاستجابة والمساندة والمساهمة،

طبيعة المجتمع المستفيد، درجة توفر الحماية، إمكانية الاستمرارية، درجة إدماج فئات المجتمع المختلفة، وغيرها. وبناء على عملية التقييم تم تنفيذ 8 مبادرات مجتمعية متعددة القطاعات (واحدة في كل حي ما عدا حي أبو رشوان 2 مبادرة) تم خلالهم تنفيذ خدمات دعم نفسي واجتماعي، توفير مظلات انتظار آمنة ومواءمة للأشخاص ذوي الإعاقة في منطقتي الياباني وزنة أبو عاصي، وحدات إنارة بالطاقة الشمسية، دورات إسعاف أولي، تأهيل 2 مساحة آمنة متعددة الأغراض لتقديم خدمات تعليمية وصحية لأهالي منطقة المواصي وقاع القرين، توفير مساحات آمنة للأطفال في منطقتي الياباني وخزاعة، وأيضًا شق طرق رئيسية في منطقة قيزان أبو رشوان، ومواءمة شارع البحر في مدينة خانيونس ليصبح أكثر وصولًا للأشخاص ذوي الإعاقة.

استفاد من المبادرات السبعة قرابة 13000 شخص من النساء وطلبة المدارس والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. يجدر بالذكر أنه خلال تنفيذ المبادرات قد تم بناء قدرات اللجان السبعة حول عمليات إدارة المشتريات والإجراءات المالية والتواصل المجتمعي، وتعزيز آليات الشفافية والمساءلة المجتمعية.

- مبادرات بالتعاون مع صندوق روى: -

خلال العام 2020، تم العمل على استكمال مبادرة مايك لاسلكي والتي بدأت في العام 2019، وهي منصة إعلامية شبابية فنية بلا قيود هدفها إعادة بناء النسيج الاجتماعي ورفع مستوى الإبداع والتفكير النقدي الإبداعي واستخدام الفن كأحد أهم أدوات التغيير في المجتمع من خلال توفير حاضنة إلكترونية للشباب للتعبير عنهم من خلال أعمال مرئية درامية كتبت بشكل تشاركي ومن ثم تعزيز قيمة التطوع لهذا الفريق الشبابي من خلال مساهمته في إنتاج محتوى سمعي يعبر عن قضايا الشباب وختامًا إنتاج فيلم درامي من أجل العمل على تمثيل فلسطين فنيًا.

ضمن المبادرة تم إنتاج 10 حلقات تلفزيونية لبرنامج سينما فلسطين و100 مقال تم نشرها إلكترونيًا وإنشاء موقع باسم السينما الفلسطينية بمشاركة 412 منهم 100 ذكور و312 شابة منهم 7 من الأشخاص ذوي الإعاقة ونسبة الوصول الافتراضي 5261

التمكين الاقتصادي للنساء الناجيات من العنف وذوات الاعاقة

استنادًا على الأهداف الاستراتيجية لجمعية الثقافة والفكر الحر، خاصة فيما يتعلق بتمكين ودمج النساء والفتيات ذوات الإعاقة والضحايا والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، ولإدراك الجمعية دور تمكين المرأة اقتصاديًا في تحقيق الأمن الأسري والحد من العنف المبني على النوع الاجتماعي، إضافة إلى دوره في تعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة وتمكينها من أخذ دور ريادي في الأسرة والمجتمع. عززت الجمعية خلال عام 2020 تقديمها للخدمات المتكاملة والمتعددة القطاعات للنساء والفتيات ذوات الإعاقة والضحايا والناجيات من العنف الاجتماعي، بما في ذلك خدمات التمكين الاقتصادي من خلال إتاحة فرص تدريبية لعدد 20 من الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي حول كيفية كتابة مشاريع التمكين الاقتصادي وذلك لمدة أربعة أيام بمعدل خمس ساعات يوميًا من قبل مدربين مختصين، نتج عنه كتابة 20 مشروع اقتصادي خضعت للتصنيف والفرز من قبل لجنة متخصصة مما ترتب عليه توفير منح لمبادرات مدرة للدخل عدد 16 مبادرة اقتصادية منهم 2 من النساء ذوات الإعاقة. وفي هذا الإطار، تم زيادة عدد المنتسبات لحاضنة التمكين الاقتصادي إلى 40 سيدة ودعمها بعدد 2 استشاري اقتصادي لتطوير أعمالهن وزيادة خبراتهن حيث تم تنفيذ لقاءات أسبوعية عبر تقنية الزووم للنساء المستفيدات من المشاريع والحاضنة. من ناحية أخرى، أطلق مركز صحة المرأة حملة مناصرة لدعم صاحبات الأعمال والمشاريع الصغيرة تناولت العديد من الأنشطة والفعاليات الإلكترونية منها هاشتاق، معرض ثلاثي الأبعاد لمنتجات النساء، فيديوهات توثق قصص نجاح النساء. كما تم إطلاق أول عريضة إلكترونية لدعم النساء صاحبات المشاريع الصغيرة، وعقد يوم دراسي حول التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 على صاحبات المشاريع الاقتصادية الصغيرة .

مشاريع ريادية

تسعى جمعية الثقافة والفكر الحر بشكل دائم إلى تطوير وتحسين برامجها وخدماتها المقدمة للفئات المستهدفة، ومن ذلك خلق بيئة منظمة وداعمة لريادة الشباب والنساء، وتعزيز دور وقدرات الرياديين منهم لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها. وخلال عام 2020، استكملت الجمعية العمل على 5 مشاريع ريادية وهي:

خلال هذا العام تم البدء الفعلي في الجامعة الشعبية على قاعدة التعلم المشترك وحرية الوصول للمعلومات والمشاركة في استخدامها بشكل يسمح بإعادة إنتاجها على شكل مبادرات أو مشاريع أو أفكار تساهم في التغيير المجتمعي. حيث تم تنفيذ 17 لقاء ضمن الجامعة الشعبية حول القانون الدولي ولقاءات تفاعلية حول تجربة المرأة الفلسطينية في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان كما تم عقد تدريب لأعضاء الجامعة الشعبية عدد 30 شاب/ة حول نهج سكلر والذي نتج عنه تقديم الشباب الأعضاء في الجامعة لعدد من مقترحات المبادرات المجتمعية، تم الموافقة على تنفيذ 4 منها. وفي هذا الإطار، تم تخصيص مساحة على شاطئ بحر خانيونس لإحدى المبادرات التي يقودها مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة المنضمين للجامعة، حيث سيتم تخصيص هذه المساحة لتكون مساحة آمنة مواءمة للأشخاص ذوي الإعاقة. تطمح جمعية الثقافة والفكر الحر من خلال الجامعة الشعبية إلى إيجاد فضاء تعلمي تشاركي، يعمل بشكل مستدام، من أجل إيجاد مجتمع فلسطيني، قادر على تغيير الواقع معتمدًا على قوة المجتمع الشعبية واستعادة العدالة والمساواة ومشاركة المرأة في صناعة واتخاذ القرار كقيم مجتمعية أصيلة مرتبطة بالقوانين الدولية لحقوق الإنسان.

هي إحدى المبادرات المدرة للدخل التي قادتها جمعية الثقافة والفكر الحر من خلال مجموعة من المبادرين الشباب، حيث أصبحت المساحة مرجعية للشباب الناشطين والفنانين والموسيقيين والملهمين من كلا الجنسين وغيرهم اللذين يستخدمونها كملتقى للتعبير عنهم، يطرحوا من خلالها قضاياهم بحرية، ويستخدمونها كزاوية للأنشطة التفاعلية بعيدًا عن القاعات المغلقة، كما يتم استخدامها من قبل المراكز التابعة للمؤسسة والمجموعات الشبابية لعقد لقاءاتهم الرسمية وغير الرسمية كأنشطة الترويح والتفريغ وغيرها كما يستفيد منها موظفي المؤسسة وعائلاتهم كمصيف ومساحة آمنة للترويح عن النفس. خلال عام 2020، ونظرًا لانتشار جائحة كوفيد 19 تم توقيف العمل في المساحة الآمنة لعدة فترات خلال العام بما يضمن حماية وسلامة الفئات المستفيدة منها.

3 الحاضنة الالكترونية:

هي إحدى المبادرات المدرة للدخل التي قادتها جمعية الثقافة والفكر الحر، وتسعى من خلالها إلى تأهيل وبناء قدرات الشباب في عدد من التدريبات المتخصصة في مجال التكنولوجيا والتسويق الإلكتروني، إضافة إلى دعم ونشر أعمالهم وتسويقها عبر الإنترنت من خلال منصات العمل الحر المختلفة، وهو ما من شأنه تعزز صمودهم وتحسن ظروفهم الاقتصادية. كما وتعتبر الحاضنة مساحة مناسبة لتطلعات الشباب الجادين والعاملين عن بعد من خلال توفر جميع الأدوات التكنولوجية مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت فائق السرعة ووجود تيار كهربائي على مدار الساعة والتي تعتبر الأهم في العمل عن بعد والتي يصعب على الشباب توفيرها بشكل فردي نتيجة للحصار على غزة وللظروف الاقتصادية والسياسية التي يعايشها الشباب في قطاع غزة. حيث تم خلال هذا العام تجهيز الحاضنة بالأثاث والمعدات اللازمة لانطلاقها وتنفيذ مجموعة من التدريبات المخصصة للشباب حول التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني والعمل الحر كما تم إنشاء موقع زاجل الإلكتروني للحاضنة، الذي من خلاله سيتم تسويق المبادرات الشبابية. وخلال عام 2020، تم وضع وثيقة مرجعية لاستخدام الحاضنة والتي تضمنت آليات الحماية، وشروط الاستخدام الناظمة للعمل واستقبال الشباب، لتوفير بيئة آمنة ومحمية للشباب يلتقون فيها من أجل العمل على مشاريع الجيل الجديد المرتبط بالعمل الرقمي عبر الإنترنت. كما تم تضمين الوثيقة المرجعية، الشروط المرتبطة بالعمل عن طريق الإنترنت، وكذلك مستجدات فيروس كوفيد-19 ، وما تتطلبه حالات التباعد الجسدي وشروط الحماية.

4 ورشة الفن التشكيلي:
هي إحدى المبادرات المدرة للدخل التي تبنتها الجمعية منذ أكثر من 6 سنوات وهي ورشة تفاعلية للشابات للتعلم وتطوير المهارات في فن الأركت وإنتاج منتوجات فنية تشكيلية يتم الترويج لها وبيعها محليًا ودوليًا. خلال عام 2020، ونتيجة لانتشار جائحة كوفيد 19، تم إغلاق أبواب الورشة خلال فترات متعددة من العام لتعود وتفتح أبوابها في شهر ديسمبر من خلال تدريب عددٍ 10 شابات على فن الأركت وذلك بالتعاون مع صندوق التشغيل الفلسطيني ووزارة العمل، حيث ستدير لاحقًا كل من هذه الشابات مشروعها الخاص. خلال عام 2020، أنتجت الورشة ما يقارب من 500 قطعة فنية خشبية تم بيع العديد منها محليًا ودوليًا.

5 5) كافيتريا جود :
هي إحدى المبادرات المدرة للدخل التي تبنتها الجمعية منذ خمس سنوات والتي كانت بمبادرة وفكرة من شباب المركز الثقافي للترويج للمطبخ الفلسطيني بين العائلات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى، بحيث تقدم مأكولات تراثية فلسطينية بجودة عالية وطعم لذيذ ونظافة فائقة.
حاليًا تغطي الكافتيريا طلبات جميع مراكز جمعية الثقافة والفكر الحر في الورش والتدريبات والمخيمات الصيفية وطلبات الموظفين/ات، إضافة إلى طلبات من المجتمع المحلي والبنوك والمؤسسات الأخرى. يعمل في الكافيتريا عدد 5 شاب/ة (2 نساء، 3 رجال).

دمج الأشخاص ذوي الإعاقة

واصلت جمعية الثقافة والفكر الحر نهجها القائم على حقوق الإنسان ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة وعدم التمييز من خلال تقوية مهارات العاملين في المؤسسة في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تم استكمال المرحلة الثالثة من تدريب الإشارة. كما واصلت المؤسسة دمج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن برامجها المختلفة على جميع المستويات والفئات. وواصلت تسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مراكزها، حيث قامت بتعيين مترجم إشارة بدوام جزئي لتسهيل تقديم الخدمة للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية. بلغت نسبة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مراكز الجمعية 6٪ من إجمالي عدد المستفيدين وذلك بزيادة 2٪ عن الأعوام السابقة. ولضمان وصول المعلومات إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، تم ترجمة مجلة رواق إلى لغة برايل، كما تم إطلاق حملة لتفعيل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم الجامع. من ناحية أخرى كان للنساء ذوات الإعاقة فرصة في إنشاء مشاريعهن الخاصة والاستفادة من برنامج التمكين الاقتصادي، حيث تم تمويل 2 مشروع لعدد 2 من السيدات ذوات الإعاقة.

الضغط والمناصرة

الضغط والمناصرة أحد التدخلات الأساسية التي تعتمدها جمعية الثقافة والفكر الحر من أجل إحداث التغيير على مستوى المجتمع وخاصة فيما يتعلق بقضايا العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وبدرجة أكبر حقوق النساء والأشخاص ذوي الإعاقة. تعمل الجمعية على رفع وعي أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم مستندة في أنشطتها على النهج القائم على حقوق الإنسان والنهج التشاركي، وموفرة بيئة ومساحة آمنة تحتضن وتحترم هذه الحقوق. ولتحقيق ذلك، قامت الجمعية بإشراك المجموعات المجتمعية المختلفة من قادة المجتمع، والقادة الأطفال والشباب، والنساء، والأفراد ذوو الاهتمامات المشتركة (الناجون من العنف القائم على النوع الاجتماعي، مقدمو الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة... إلخ)، في الندوات وورش العمل والأيام الدراسة والدراسات وإعداد أوراق الحقائق والأفلام والمواد الإعلامية.. إلخ، وذلك بعد تمكينهم من مهارات وأدوات المناصرة لقيادة حملات المناصرة القائمة على الأدلة. استهدفت الجمعية الأطفال عبر تطبيق نهج القيادة ونهج من طفل إلى طفل ودَرّبت الشباب والمجموعات المجتمعية على قيادة الحملات باستخدام أدوات مختلفة منها الإبداعية كالطاولة المستديرة وجلسات المساءلة والاستماع وحلقات النقاش وغيرها، بالإضافة إلى الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والأدوات الفنية من أفلام وموسيقى وأدب وغناء والتي تأمل الجمعية من خلالها في زيادة الوعي والاعتراف بحقوق الإنسان، ولا سيما النساء والأفراد ذوي الإعاقة وبمضاعفة الأنشطة الخاصة بالمناصرة كمًّا وكيفًا في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية على المستوى المجتمعي، والاجتماعي، وصناع القرار، ورجال الإصلاح، والإقليمي والدولي.

يجدر بالذكر أنه خلال عام 2020 وعبر المراكز الستة لجمعية الثقافة والفكر الحر إضافة إلى شبكة وصال، تم تنفيذ 11 حملة توعوية وأخرى مناصرة تم قيادتها بشكل كامل من قبل الأطفال أو الشباب، أو النساء، حيث تم تنفيذ عدد منها عن بُعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبعض الآخر وجاهيًا وذلك وفقًا للظرف المتعلق بانتشار جائحة كورونا والإغلاقات المتكررة خلال عام 2020. وخلال الحملات تم استخدام العديد من الأدوات الفنية والإعلامية منها المناظرات، جلسات الاستماع والمناقشة والمساءلة، الطاولات المستديرة، أوراق الحقائق والسياسات، الإعلام المرئي والمسموع والاجتماعي، الأيام الدراسية، اللقاءات مع صناع قرار، الستاند أب كوميدي، الأفلام، التصوير الفوتوغرافي، الكتابة الإبداعية، الإنفوجرافيك، القوافل المتنقلة وغيرها من أجل توصيل الرسائل المتعلقة بقضايا وحقوق الفئات المستهدفة. ومن أبرز الحملات التي تم تنفيذها خلال عام 2020:

فعل الخير بذرة حب لازم نرويها
#التطوع_قيمة_وطنية

انطلقت الحملة الإلكترونية الخاصة بمناهضة استغلال جهود المتطوعين وتشجيع قيم التطوع عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة. وقاد الحملة 20 من الشباب (9 رجل، 11 نساء) المنضمين لفريق إصرار الشبابي، واستمرت الحملة على مدار 5 ايام متتالية من التغريد وحشد الجهود لإيصال رسائل الشباب والتي تم إطلاقها عبر وسم #التطوع_قيمة_وطنية. تم خلال فترة الإعداد للحملة عقد 10 ورش عمل لإعداد ورقة حقائق وورقة سياسات حول الموضوع تم خلالها استهداف عدد كبير من الشباب والأشخاص الفاعليين في المجتمع والمؤسسات الأهلية للوقوف على الأسباب والمسببات لقضية استغلال جهود المتطوعين ولضعف إقبال الشباب على العمل التطوعي. كما تم في ظل الحملة عقد طاولة مستديرة مع بلدية خان يونس للوقوف على دور البلدية مع المتطوعين لديها وكيفية أداء دورها المجتمعي وآليات تطوير العمل مع الشباب. كما تم خلال الحملة نشر 70 تصميم يحتوي على رسائل الحملة وبوسترات ترويجية لها، إضافة إلى فيديوهات وأفلام ورسائل مصورة للشباب والنشطاء المجتمعين لتشجيع التطوع ومناهضة استغلال المتطوعين إضافة إلى نشر فيديو جرافيك، ستاند أب كوميدي وعقد 3 حلقات إذاعية تناقش القضية من زوايا مختلفة. بلغ عدد المغردين في الحملة اكثر من 700 مغرد عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، منهم 376 مغرد تم تصميم صورتهم في قالب خاص للترويج ، كما شارك الجمهور المحلي بنشر مواد إعلامية وثقافية لدعم الحملة والتعبير عن القضية كان منها عدد 7 لوحات فن تشكيلي، 10 فيديوهات، 3 مقالات أدبية، 9 قصص وتجارب شخصية، و أغنية. ولقد بلغ وصول حملة التطوع قيمة وطنية 31080 شخص أما التفاعل 23214 شخص.

حملة دعم ومساندة النساء صاحبات المشاريع الصغيرة المتضررات من جائحة كورونا

هي حملة رقمية هدفت إلى دعم ومساندة صاحبات المشاريع الاقتصادية والمتضررات من جائحة كورونا، حيث تم تنفيذ الحملة من خلال التسويق والترويج لها عبر مجموعة من مؤثرين من خارج قطاع غزة، وأيضًا عدد من الشخصيات الاعتبارية المهتمة بالتمكين الاقتصادي للنساء، موجودين في عدد من الدول العربية والأجنبية حيث كان هناك مشاركات من بيروت ومصر والبرازيل وكندا والجزائر والعديد من البلدان الأخرى. حظيت الحملة باهتمام إعلامي كبير من قبل الإذاعات والفضائيات المحلية والعربية. ولقد تضمنت الحملة العديد من الفعاليات والأنشطة التي شهدت مشاركة كبيرة من النساء ذوات الإعاقة، وذلك نتيجة لترجمة كافة منتجات الحملة بلغة الإشارة. في إطار الحملة تم إطلاق أول عريضة إلكترونية لدعم النساء صاحبات المشاريع الاقتصادية الصغيرة وتم توقيعها من 150شخص. كما تم إنتاج ورقة حقائق حول واقع المشاريع النسائية الاقتصادية خلال جائحة كورونا في المنطقة الوسطى من قطاع غزة وعرضت نتائجها ضمن يوم دراسي تم تنفيذه بمشاركة وزيرة المرأة الحالية ووزيرة سابقة واستشاري وأربع أشخاص من صُناع القرار من وزارة العمل و الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية ووزارة التنمية الاجتماعية والهيئة العامة لتشجيع الاستثمار، حيث عنون اليوم الدراسي بعنوان "واقع المشاريع الصغيرة الاقتصادية التي تديرها النساء في ظل جائحة كورونا " . من ناحية أخرى تم إطلاق المعرض الإلكتروني الأول في قطاع غزة بهدف تسويق منتجات السيدات صاحبات المشاريع الاقتصادية، وقد تجاوب معه كثير من النساء صاحبات المشاريع من خلال صفحة الجمعية وطالبوا التسجيل في المعرض من فلسطين وتركيا وسيتم العمل على تطوير المعرض ليصبح سوقًا كبيرًا لجميع المشاريع الاقتصادية وقد يكون منفذ بيع لهن مستقبليًا.

نجحت الحملة في تحقيق نسبة وصول دولي وإقليمي واسع خلال فترة زمنية قصيرة بلغت 1000,000 شخص، فيما كان عدد التفاعل 250,000 شخص.

حملة 16 يوم لمناهضة العنف ضد المراة

وهي إحدى الحملات السنوية الثابتة التي يقودها كُلًا من مركز صحة المراة البريج وشبكة وصال بمشاركة من جميع مراكز الجمعية. وتأتي هذه الحملة ضمن الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد المرأة. ولقد تميزت الحملة لهذا العام بالرغم من المخاطر العالية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا. تميزت الحملة من خلال القافلة البرتقالية التي جابت جميع محافظات القطاع من الشمال للجنوب ولمدة 5 أيام متتالية مع أخذ إجراءات عالية للوقاية والحماية وذلك لتفادي أي عدوى بفيروس كورنا، حيث تم خلال القافلة تقديم الخدمات المتنوعة للنساء بدءًا من الخدمات الصحية وتصوير الألتراساوند، وخدمات القسم الاستشاري (اجتماعي نفسي قانوني) ، حيث تم تقديم الخدمات ل 500 سيدة وتم توزيع 500 طرد صحي (صابون يد ، هايجن جل معقم، كمامات طبية) وذلك لتعزيز ثقافة استخدام المعقمات وارتداء الكمامة داخل المجتمع في ظل انتشار جائحة كورونا. كما تم تنفيذ 5 حلقات إذاعية بعنوان "صحتنا بتنظيم أسرتنا" سلطت الضوء على الحق في الصحة الإنجابية والجنسية، والحق في الحصول على وسائل تنظيم الأسرة. من ناحية أخرى، تم تنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات التي تضمنتها الحملة إلكترونيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هذه الأنشطة نشر عدد من الرسائل المصورة لشخصيات نسوية ووطنية اعتبارية ركزت على نبذ العنف بكل أشكاله، إضافةً إلى تنفيذ ورشة وطنية إقليمية تناقش " تداعيات أزمة كورونا على واقع النساء في الوطن والشتات" وبمشاركة 5 ناشطات نسويات من مناطق (القدس، أراضي ال48، الضفة الغربية، المخيمات الفلسطينية/ لبنان، قطاع غزة)، وبحضور نوعي من 70 شخص والتي هدفت إلى تبادل الخبرات والتجارب بين مكونات الوطن والشتات . إضافةً إلى بث مسابقات توعوية ثقافية تتناول قضايا العنف المبني على النوع الاجتماعي، وأعمال فنية، وأغنية، وأفلام مصورة بالموبايل. ولقد تمكنت الحملة من الوصول افتراضيًا إلى ما يزيد عن 700000 شخص.

#وجودها_بفرق حملة رقمية تطلقها جمعية الثقافة والفكر الحر لدعم مشاركة المرأة في إدارة الأزمات ومواجهة جائحة كورونا وتعزيز وجودها في الطواقم العاملة في مراكز الحجر الصحي

هي إحدى الحملات التي قادها الشباب المتطوعين في شبكة وصال ارتباطًا بقرار 1325 حول الأمن والمرأة والسلام وتهدف إلى دعم دور ومشاركة المرأة في لجان الطوارئ (جائحة كورونا) وتعزيز وجودها في الطواقم العاملة في مراكز الحجر الصحي، وقد تم العمل على مجموعة من الأنشطة والأوراق البحثية وإنتاج المواد الإعلامية لدعم الحملة، تضمنت طاولة مستديرة حول سبل تحسين واقع النساء وتعزيز مشاركتهن في إدارة الأزمات ومواجهة جائحة كورونا، وجلسة استماع حول دور ومشاركة المرأة في الطواقم العاملة في مراكز الحجر الصحي، والذين تم تنفيذهم عبر برنامج الزووم تطبيقًا لإجراءات الحماية للوقاية من فيروس كورونا، ركزوا على قضية دور ومشاركة المرأة في إدارة الأزمات ومواجهة جائحة كورونا، حيث حضر الطاولة المستديرة عدد 50 شخص، بينما جلسة الاستماع حضرها 40 شخص من جهات مختلفة مثل: الشباب المتطوعين، ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني، وناشطين مجتمعيين وناشطات نسويات، وجهات حكومية من وزارة التنمية والداخلية، وأعضاء لجان تعزيز الصمود، وإدارة المؤسسة...إلخ. كما تم في إطار الحملة إعداد ورقة حقائق وورقة تقدير موقف بعنوان"واقع إشراك النساء في مراكز الحجر الصحي في قطاع غزة" والتي تم إعدادهم بشكل كامل من قبل الشباب المتطوعيين في الحملة، والذين أيضًا عملوا على إعداد فيديو موشن جرافيك يتناول محتويات ورقة الحقائق. كما قام الشباب المتطوعيين بتنفيذ 6 حلقات إذاعية تناولت العديد من القضايا المتعلقة بكيفية تعامل الطواقم الطبية مع فيروس كورونا، ومدى مشاركة المرأة في فترة الطوارئ الحالية، ودور ومشاركة المرأة في لجان الطوارئ، و دور المرأة في تقديم الخدمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية في ظل الأزمات، إضافةً إلى دورها في إدارة أزمة التعليم الالكتروني التي نشأت بسبب تفشي فيروس كورونا. وفي إطار الحملة أيضًا تم إعداد دليل الإجراءات لتحسين الخدمات المُقدمة في مراكز الحجر الصحي و مدونة سلوك من خلال خبير مختص . الحملة التي تم إطلاقها تحت وسم #وجودك بفرق والتي تضمنت العديد من الفيديوهات والرسائل المصورة والمكتوبة ورسائل من شخصيات اعتبارية والعديد من الأنشطة الأخرى، تمكنت من تحقيق انتشار واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وصلت الحملة إلى ما يقارب من 500,000 متابع/ة.

الهوية الفلسطينية

يعتبر تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية أحد القيم التي تتبناها جمعية الثقافة والفكر الحر وتعمل جاهدة على غرسها في نفوس الأطفال وتعزيز قيمتها وهويتها لدى الكبار والمجتمع المحلي، فكل عام تولي الهوية الثقافية الفلسطينية مكانًا في الخطة السنوية لجميع مراكز الجمعية، وضمن الخطة السنوية للمؤسسة ككل. وهذا العام عملت الجمعية على تحقيق ذلك من خلال فرق الدبكة للأطفال والفتيان حيث هنالك 5 فرق للدبكة الشعبية (فرقة في كل مركز) تضم 100 طفل/ة، إضافةً إلى فرقة مركزية تم تشكيلها من الفرق الخمس وتضم 40 طفل/ة. كما تم تشكيل فرقة كورال مكونة من أطفال مركز الشروق والأمل. وشهد هذا العام العديد من الأنشطة التراثية المميزة والتي تم تنفيذ أغلبها افتراضيًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي نظرًا لانتشار جائحة كورونا، ومن أبرز هذه الأنشطة :

المهرجان التراثي

مهرجان الجذور التراثي 27 الذي تنظمه المؤسسة على مدار سنوات عمرها، والذي لم تحول أي من الظروف من تنفيذه، ففي هذا العام رغم الإغلاق والحجر المنزلي بسبب جائحة كوفيد 19 ، تم تحويل مساره من مهرجان وجاهي على الأرض إلى مهرجان إعلامي مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ليصبح أول مهرجان فني ثقافي ينفذ عبر وسائل التواصل الاجتماعي بتكاثف جميع مراكز الجمعية وطواقمها العاملة إعلاميًا وثقافيًا ومجتمعيًا . خلال المهرجان، تم نشر 29 عمل فني إبداعي وبمشاركة محلية وعربية على مدار 3 أيام متواصلة من تاريخ 10/27،26،25 حيث ظهر جليًا مدى تكاثف الجهود والتطوع لدى المشاركين والتسابق لعرض ثقافتنا وهويتنا الفلسطينية. وتنوعت المشاركات ما بين فنانين من داخل قطاع غزة ومن فلسطينيي الداخل والضفة والشتات، والتي شكلت إضافات نوعية في المهرجان. كما تم تنفيذ يوم دراسي أون لاين باستخدام برنامج الزووم ويعتبر أول يوم دراسي أون لاين يُنَفَذ كتجربة ريادية تُضاف إلى إنجازات المهرجان حول مستقبل الهوية الفلسطينية. كما وتم ضمن المهرجان تنفيذ أول معرض فني ثلاثي الأبعاد يعني بالأعمال الأدبية التراثية. شارك بالمهرجان 117 من الفنانين والفئات المختلفة بشكل مباشر، و4242/689 من المجتمع الافتراضي عبر وسائل التواصل المختلفة.

- **برنامج إطلالة تراثية:**

يهدف البرنامج الى تعريف الفتيان/ات من الفئة العمرية من 11 الى 16 سنة بالحياة التراثية الفلسطينية من خلال مجموعة من الحلقات المصورة والتي تتناول قضايا تراثية متنوعة. حيث تم إنجاز8 حلقات حول الأزياء الشعبية الفلسطينية، والمأكولات الفلسطينية القديمة، والألعاب الشعبية الفلسطينية، والأدوات الحياتية القديمة، والدبكات الشعبية وأنواعها، والآثار الفلسطينية داخل فلسطين، والحكايات الشعبية الفلسطينية. والأمثال الفلسطينية. يجدر بالذكر أن الحلقات يتم إعدادها وتنفيذها وتقديمها من قبل الفتيان والفتيان أنفسهم والذين خضعوا لتدريب حول كيفية إعداد المحتوى وآليات البحث وتدقيق المعلومات، إضافةً إلى آليات الإلقاء الجيد. وتم بث الحلقات عبر موقع اليوتيوب للجمعية حيث بلغ عدد المشاهدات 8000 مشاهدة.

- **مهرجان الألعاب الشعبية**

يهدف أيضًا إلى تعزيز الهوية الفلسطينية لدى الأطفال عبر تثقيفهم بالألعاب الشعبية الفلسطينية التقليدية، ولقد تم تنفيذ المهرجان هذا العام افتراضيًا نظرًا لانتشار جائحة كوفيد 19 ، ولقد ساهم المهرجان في أحداث حراك وتفاعل شعبي إيجابي. تم تنفيذ المهرجان لهذا العام من خلال الإعلان عن مسابقة بين الأطفال وذويهم داخل المنازل لأفضل فيديو مصور يحتوي على ممارستهم للألعاب الشعبية، حيث تم خلال المهرجان نشر 65 مشاركة مصورة من المراكز التربوية للأطفال والفتيان /ت. ساهم المهرجان في إضفاء أجواء السعادة والفرح لدى الأطفال وأسرهم، إضافةً إلى بناء قيم إيجابية من تعاون ومحبة ومبادرة، كما إنه خفف من وطأة الحجر المنزلي لدى الأسر المشاركة. من ناحية أخرى، ساهم المهرجان في زيادة الوعي التراثي اللعبي للمشاركين والحفاظ على موروثنا الفلسطيني لألعابنا المحفورة في ذاكرة أهالينا الكبار.

التحديات الاستراتيجية

1. انتشار جائحة كوفيد 19 زاد من هشاشة المجتمع الفلسطيني، وزيادة معدلات الفقر وأيضًا الزيادة في نسبة العنف المبني على النوع الاجتماعي، مما زاد من الطلب على خدمات التمكين الاقتصادي وخدمات الدعم النفسي والقانوني.

2. استمرار الاحتلال الاسرائيلي والانقسام الفلسطيني، زاد من تراجع حالة حقوق الإنسان في قطاع غزة، مما أثر بشكل كبير على مجريات العمل الأهلي وجهود المناصرة الوطنية والدولية وخاصة فيما يتعلق بقطاعي الصحة وحقوق الانسان.

3. أثرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في قطاع غزة على جميع الفئات المستهدفة من الجمعية، مما جعلها في حاجة إلى خدمات الجمعية خاصة تلك المتعلقة بالجانب النفسي والاقتصادي. الأمر الذي زاد العِبء على كاهل الجمعية خاصة مع محدودية التمويل والموارد المتاحة.

4. بالرغم من إدارتها لعدد من المشاريع المدرة للدخل، ما زالت الجمعية تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي، مما قد يؤثر على استقرار تنفيذ التدخلات الاستراتيجية للجمعية والاضطرار لتجميد بعضها إن اقتضى الأمر ذلك، خاصة في ظل تنامي سياسات التمويل المشروط لدى بعض المانحين.

5. تقليص خدمات الأونروا أدى إلى إحداث نقص كبير في الخدمات التعليمية والترفيهية المقدمة من قبلها للأطفال، مما زاد الطلب على مشاركة الأطفال في أنشطة المخيمات الصيفية والشتوية التي تنفذها الجمعية.

6. لا يزال وصول الأشخاص ذوي الإعاقة خاصة مستخدمي الكراسي المتحركة إلى بعض مراكز الجمعية غير متاح، على الرغم من العدد المتزايد للأشخاص ذوي الإعاقة الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة بأنشطة وفعاليات تلك المراكز، وهو ما يتطلب توفير مصعد كهربائي. إضافة إلى مواءمة المداخل الرملية لمركزي نوار التربوي ومركز الشروق والأمل الكائن في الحي الياباني.

7. بالرغم من أن العمل على تعزيز مقومات وموارد المجتمعات المحلية قد أثبت نجاحه في تعزيز صمود المجتمع، إلا إنه ما زال يواجه مقاومة تغيير كبيرة خاصة فيما يتعلق بتعديل وتغيير الفكر الإغاثي للتدخلات المجتمعية وتحويله إلى فكر تنموي، وهو ما يتطلب جهد ووقت كبير وقدرة على مواصلة العمل.

8. لضمان استدامة العمل داخل مراكز الجمعية وإحداث أثر وتقدم مستمر على صعيد العمل مع الأطفال، هذا يتطلب التواصل مع بيئة الطفل سواء المدرسة أو الأسرة من خلال إشراك الأهالي من أمهات وأباء في الأنشطة التي يتم تنفيذها، هذا أدى إلى ضرورة تنفيذ أنشطة متخصصة للآباء والأمهات من تدريبات وقيادة أنشطة داخل الجمعية، مما يثقل كاهل الجمعية في بعض الأحيان.

الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

1. أظهر فريق الجمعية قدرة عالية على إدارة برامج وأنشطة الجمعية من خلال العمل عن بُعد واستخدام وسائل الاتصال عبر الإنترنت. ومع ذلك ، تحتاج الجمعية إلى ترقية خطتها للطوارئ والاستجابة بشكل منهجي و عاجل لتضمن التخطيط المناسب للتأهب والاستجابة للأوبئة بما فيها جائحة كورونا ، وما يتطلبه ذلك من بناء قدرات موظفيها في مجال حماية البيانات وآليات العمل الآمن عبر الإنترنت بالإضافة إلى توفير خدمات عالية الجودة عبر الإنترنت.

2. بناء المهارات القيادية للأطفال خلال فترة الحجر الصحي المرتبط بكوفيد 19 من خلال السماح لهم بالتحضير والتنظيم وقيادة أنشطتهم عن بُعد من المنزل ، زاد من إيمانهم بأنهم قادرون على التغيير حتى في أكثر المواقف تدهورًا ، كما ساعدهم ذلك. أن يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم والتعبير عن أنفسهم وتحمل المسؤوليات.

3. قامت الجمعية بتكييف تقديم خدماتها الصحية باستخدام نهج متعدد القطاعات لتسهيل ودعم تقديم خدماتها الصحية لتلبية الاحتياجات الشاملة للمرأة. وقد أدى ذلك إلى تعزيز صحة الأم الإنجابية من خلال مجموعة من وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة والتمكين الاقتصادي والإحالة وخدمات المشورة.

4. دمج القيادة الرقمية كاستراتيجية جديدة في التدخلات مع الشباب ساعد في تسهيل الوصول وتنويع المحتوى الإعلامي المرتبط بقضايا الشباب والمناصرة.

5. يعد الاستثمار في التغيير الذي يقوده المجتمع من خلال تمكين المجتمعات والبناء على مواردها المتاحة بدلاً من الاعتماد على الدعم الخارجي، أحد الدروس المستفادة المهمة لدعم المجتمعات المتضررة من الأزمات لتحديد أولوياتها وتدخلات الإغاثة والإنعاش الفورية الخاصة بها. ولقد لعب تكييف الجمعية لنهج الاستجابة للمخاطر التي يقودها المجتمع(SCLR) واعتماده لنهج لتدخلاتها المجتمعية دور مهم في تعزيز صمود المجتمعات والوصول معهم لتغيير حقيقي.

6. التوجه بشكل مخصص لدعم المبادرات الشبابية التي تقوم على أساس اقتصادي، وتمتلك مشاريع قائمة بالفعل، يشكل نموذجًا إيجابيًا في قيادة تدخلات الصمود المتكاملة التي تربط بين التنمية والإغاثة.

7. يؤثر تفشي فيروس كورونا على الفتيات والفتيان والنساء والرجال بشكل مختلف. لذلك، قامت الجمعية بتكييف برامجها الحالية واستخدام طرق جديدة عن بُعد لتمكين الفئات المستهدفة من التغلب على تأثير ظروف الحجر الصحي في قطاعات التعليم والصحة والمشاركة المجتمعية ، وكذلك ضمان تلبية احتياجات الأطفال والشباب والنساء وعدم ترك أحد خلف الركب.

قصص نجاح

قصة رقم 1 : المخترع الصغير

محمد الحلاق من مخيم خانيونس ويبلغ من العمر 12 عام، منذ صغره لديه شغف بالإلكترونيات، حيث كان يعمل على تفكيك ألعابه وإعادة تركيبها ويضيف لها قطع قديمة.

عندما كان في الحادية عشرة من عمره عرَّفه صديقه على مركز الشروق والأمل 2 الكائن في الحي الياباني، حيث تعرف على العديد من الأقسام، ولكنه وجد شغفه في قسم الحاسوب والذي منذ التحاقه به تلقى عدة تدريبات أساسية في علم الحاسوب وعلوم البرمجة والتي فتحت له آفاق علمية جديدة، ونمَّت مهارات التفكير الإبداعي لديه. وأصبح يراوده حلم اختراع قشارة بزر لمساعدة كبار السن على تقشير البزر، والتي بالفعل تمكن من اختراعها مستخدمًا أدوات بسيطة من الكرتون و علب معدنية و موتور صغير ، ومن ثم طورها باستخدام خشب الأيلكاج و البلاستيك، وبمساعدة ودعم من منشط الحاسوب في المركز. فيما بعد وبمزيد من التدريبات النظرية والعملية ازدادت ثقة محمد بنفسه وكَبر حلمه ليخترع ثلاجة تعمل باستخدام البطاريات. يقول محمد: " الكهرباء دايما بتقطع عنا في غزة، وأوقات كثير ما بنقدر نبرد الأكل ، علشان هيك حبيت أخترع ثلاجة تعمل بالبطاريات لنقدر نستخدمها في البيت بس تكون الكهرباء قاطعة" . لقد صمم محمد الثلاجة بحيث تعمل على الكهرباء والبطارية أيضًا. وكلما كَبر هذا المخترع الصغير كلما كَبر حلمه أكثر وأكثر ، فعمل لاحقًا على اختراع روبوت يُمَكِّن كبار السن من عبور الشارع من خلال التعرف على أصواتهم والتحكم بها بواسطة الأشعة الفوق حمراء. فيما بعد عمل محمد على صناعة واختراع عدة أجهزة منها آلة فرز العملات ليتم استخدامها في ماكينات القهوة التي تتواجد في الأماكن العامة. يقول محمد: " المركز كان له دور في إنه دعم موهبتي و أطورها وخلاني أدرسها وأنميها بدل من أن أهملها". ويضيف: " أوجه كل الحب لمدير المركز والمنشطين الذي دعموني، أنا بأعتبر مركز الشروق والأمل بيتي الثاني".

قصة رقم 2 : خطوات واثقة

إبراهيم الأخرس، يبلغ من العمر 16 عام انضم إلى مركز بناة الغد قبل 4 سنوات، شغفه بعالم الإلكترونيات والبرمجة قاده لمركز بناة الغد والذي تخرج منه أخوه الأكبر أحمد قبل سنوات ويعمل حاليًا بشركة في مجال البرمجة.

يقول إبراهيم وهو الذى يحب مجال البرمجة والالكترونيات " كنت أشاهد أخي وهو يبدع بتصميم البرامج والمواقع على الحاسوب، ولأنه تعلم الكثير بصغره في مركز بناة الغد، علمت أن وجهتي هناك فسجلت بالمركز والتحقت بقسم المختبر" ويضيف " كنت أجهل تمامًا أسماء الأجهزة والقطع الإلكترونية والأدوات وكيفية العمل عليها ولكني كنت شغوف للتعلم"، فانخرطت بأنشطة المختبر وشاركت بالعديد من الدورات والتي مكنتي في فترة قصيرة من امتلاك العديد من المهارات في مجال التركيب وصنع الأجهزة والروبوتات وأنجزت العديد من المشاريع منها روبوت تتبع الخط الأسود ".
إبراهيم وأثناء إنتاجه للمشاريع عرف أهمية أن يتمكن من مهارات صيانة الحاسوب وتصميم البرامج لربطها بعمله الإلكتروني، فيقول " انخرطت بقسم الحاسوب بالمركز وهناك اشتركت بعدة ورش لصيانة الحاسوب وتصميم البرامج والتي فادتني كثيرًا في إنتاج مشاريع وتطبيقات منها التحكم بالروبوت من خلال الجوال والخلايا الشمسية وغيرها من المشاريع".

قصة رقم 3 : مشوار لم اصنعه ولكنه اكتشفني

يقول محمد الوليدي والذي يبلغ من العمر 25 عامًا "ألعاب التركيب، الحِرف، والأنشطة التفاعلية واللامنهجية، أكثر الأنشطة التي كانت تجذبني في طفولتي، وكان مدخل تعرفي على ميولي واهتماماتي تلك هو التحاقي بنادي الشروق والأمل في العام 2001 ". عاش محمد تلك المرحلة بين مد وجزر، بين الاستهواء والميل وبين نمطية المنهاج والمفروض والمطلوب منه، ولكن تجربته القصيرة في بناة الغد حَزَمَتْ أمره، حيث استطاع أن يجد التوازن بين ميوله وبين المفروض عليه كمسار مقبول اجتماعيًا وعائليًا. في العام 2008، انتقل محمد لدراسة دبلوم سكرتارية، لقد كانت مفارقة كبيرة بين ما يريد أن يصل له، وبين ما يريد أن يكون عليه، ولكن الظرف الاقتصادي ومعدل درجاته في الثانوية العامة، كانا هما المقرران عنه، ليعش بعد ذلك شكلًا آخرًا من قواعد اللاحرية، واللامعيار، واللاقوة.

يقول محمد "التحقتُ بالمركز الثقافي من خلال حديث الأقران، كانت معرفتي بالمركز من خلال دورة تدريبية، في مجال الهندسة الصوتية، والمونتاج والتصوير، احتلتني المعلومات والتطبيقات العملية، وأسرتني العلاقة مع الأقران.

تعلمت هناك أن الوصول للمعلومات لا يحتاج إلى معلم كما صِيغت عقليتي المدرسية، بل إلى الطريق الذي يشبهني أكثر، وهو تبادل المعرفة مع الأقران، ووفق نظرية الاكتشاف والتجريب، الأمر كان ينطوي على تحديات في مجال التعلم، ولكنه كان فذًا، ممتعًا، جذابًا، فكلما سمحت لنفسك بالغوص أكثر، تكتشف أن ثمة آخرين يدفعونك بقوة لاكتشاف الحرية والتعلم".

لقد تميز "الوليدي" وخاض منافسات نزيهة وقوية مع الأقران، أخفق في أحيان ولكنه في نهاية الأمر نجح أن يندمج ضمن أنشطة المركز الثقافي، وضمن فريق تأسيس منصة ميديا شو. تلك المنصة التي ساعدته في بناء مهارته في مجال (التصوير الفوتوغرافي، والفيديو، والتصميم، والانفوجرافيك)، ورفَّعت من كفاءته في إجادة استخدام مهارات بيئة برامج المونتاج والتصميم والهندسة الصوتية بشكل احترافي، وهذا ساعد في اختياره لاحقًا من قبل المركز الثقافي، ليعمل على تأسيس احترافي لمنصة ميديا شو، وتدريب الشباب الآخرين على الهندسة الصوتية في راديو كلاكيت، والعمل أيضًا كمُروج ومُسوق لبرامج الشباب التي ينتجونها ضمن منصات المركز المختلفة.

يقول الوليدي: " تجربتي امتدت في المركز الثقافي لمدة ثلاث سنوات، أحدثت تحولًا كبيرًا على علاقاتي المهنية وعلاقاتي مع الشباب، واليوم أنا حر أختار الفرص بحرية أكبر، وأعمل كمدرب مستقل في عدد من الشركات وعبر الأون لاين، وأتقدم بثقة لـ أمنح الشباب دورًا حرًا في شركة المستقبل والتي قمت بتأسيسها"

قصة رقم 4 : مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة

س. و ، سيدة من المحافظة الوسطى، متزوجة منذ ما يزيد عن 13 عام، والتي تعرضت خلالهم لأشكال مختلفة من الظلم والتعنيف والذي تسبب في إحداث إعاقة سمعية لديها، حيث كان زوجها يتعاطى الترامادول ويلجأ لتعنيفها وزجرها كلما كان بحاجة للمال لشراء المواد المخدرة. س.و كانت تواجه كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عاشتها وحدها، حيث إن جميع أهلها مغتربين ولا يوجد لها في قطاع غزة سوى أخت متزوجة في محافظة أخرى. كبر الحمل على س.و، وضاقت بها سبل العيش وأصبحت تعاني من الكثير من الإشكاليات الصحية والنفسية. بداية تعرفها على مركز صحة المرأة البريج كانت منذ 10 أعوام عندما ذهبت للمتابعة الصحية لحملها، هناك تعرفت على الخدمات المختلفة التي يقدمها المركز، ولجأت لطلب الخدمة النفسية والاجتماعية، حيث تلقت العديد من الخدمات منها الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي، كما شاركت في العديد من الورش والمحاضرات التوعوية والتي ساهمت في بناء ثقتها بنفسها ودفعتها للتطوير من ذاتها ومهاراتها خاصة في فن الطهي. كما استفادت س.و من خدمات المساحة الآمنة في مركز صحة المرأة والتي تلقت عبرها دورة في التصوير الفوتغرافي والتي مكنتها من تصوير المأكولات التي تصنعها بشكل احترافي ومن ثم نشرها عبر صفحة إنستغرام، كان لها أثر كبير في إكسابها الكثير من المتابعين، الأمر الذي دفعها لفتح مشروع خاص بها يتمثل في مطبخ للماكولات والحلويات. خلال عام 2020، التحقت س.و بدورة تمكين اقتصادي في مركز صحة المراة البريج، واستطاعت بتميزها عبر هذا التدريب الحصول على منحة مالية من المركز لتطوير مشروعها، الأمر الذي ساهم في تحسين نوعية وجودة المأكولات المقدمة وأيضًا تطوير صفحة مشروعها على الإنستغرام حتى وصل عدد المتابعين الى 17100 متابع/ة. اليوم أصبحت س.و أكثر قدرة ووعي في التعامل مع المشاكل الزوجية، وأصبحت معيلة لأسرتها وتحسنت ظروفها المعيشية، الأمر الذي انعكس على الزوج وساعده في التعافي من الإدمان، وبعد أن كان أحد المعيقات أمامها، أصبح داعم لها بل ويعمل معها جنبًا إلى جنب في تلبية طلبيات الزبائن. بالرغم من ظروف جائحة كورونا وانعكاساتها على اقتصاد العديد من الأسر ، إلا إن مشروع س،و تمكن من النجاح ، وأصبحت تلبي طلبات لزبائن من كافة المحافظة الوسطى.

إصدارات الجمعية خلال عام 2020

أولا: إصدارات الأطفال

- مجموعة قصصية للأطفال تتضمن 7 قصص بعنوان (شباك الثلج - مدينة الماء - الجائزة - قرية القطن - نهر البالونات بحيرة الحوريات - مغارة الذكريات - ثوبي الصغير).
- فيديو أنيميشن يتحدث عن العودة الآمنة إلى المدارس .
- حلقة تلفزيونية حول اثر جائحة كورنا على التعليم
- قصة رقمية بعنوان الوردة والعصفور تم تصميمها باستخدام أفلام أنيميشن.
- إنتاج فيلم عن التراث الفلسطيني.
- إنتاج فيلم حول قضية التنمر ضد مصابي فيروس كورونا.
- مجموعة قصصية للأطفال بعنوان اشراقة وأمل.
- إنتاج موشن جرافيك حول دور المعلم والجمعية في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم.
- مجموعة من الحلقات التلفزيونية بعنوان اعرف بلدك .
- إنتاج سبوت إذاعي حول موضوع النظافة.
- مجموعة قصصية بعنوان أحلام ملونة .
- 40 فيديو تعليمي في المواد الأساسية (عبر، رياضيات، علوم، انجليزي) للمراحل من رابع الى تاسع.
- إنتاج مجموعة من الفيديوهات التوعيه حول كيفية قضاء الوقت داخل الحجر الصحي.
- إنتاج 10 دروس تعليمية اليكترونية تتعلق ببرنامج تحسين جودة التعليم.
- إنتاج فيديو توعوي حول اضرار الزواج المبكر ضمن حملة من أجلها لفتيات مركز بناة الغد.

ثانياً: إصدارات الشباب والنساء

- الدليل الاجرائي حول إجراءات التعامل مع النساء في مراكز الحجر الصحي من قبل مقدمي الخدمات.
- مدونة سلوك لمقدمي الخدمات في مراكز الحجر الصحي.
- كتاب بعنوان "فضاءات" يرصد مشاركات الشباب وتجاربهم المتعلقة بموضوع التعلم التحرري.
- مجلة رواق، العددين السادس والسابع.
- ورقتي سياسات وحقائق حول قضية استغلال جهود المتطوعين.
- إنتاج أغنية حول قضية استغلال جهود المتطوعين.
- إنتاج فيلم حول قضية استغلال جهود المتطوعين .
- إنتاج ستاند اب كوميدي حول قضية استغلال جهود المتطوعين.
- إنتاج رسائل مصورة حول قضية استغلال جهود المتطوعين.
- إنتاج فيلم فلسطين الأرض والهوية حول التراث البدوي الفلسطيني.
- إنتاج ومضات مصورة تتناول أثر كوفيد 19 على مناحي الحياة وأهمية اتباع إجراءات الوقاية والسلامة.
- إنتاج 2 بروشور حول الفحص الذاتي عن سرطان الثدي.
- إنتاج 2 ورقة حقائق، احداهما حو الانتهاكات الإسرائيلية ضد مريضات سرطان الثدي، والأخرى حول نقص وسائل تنظيم الأسرة.
- إنتاج فيديوهات توضيحية حول الكشف المبكر لسرطان الثدي.
- إنتاج تطبيق بعنوان اكتشفي تشفي.
- إنتاج فيلم حول موضوع تنظيم الاسرة.
- الإنتاج موشن جرافيك بعنوان آليات التعامل مع الضغوطات النفسية من خلال استخدام إصدارات المركز الفلسطيني للإرشاد.
- إنتاج فيديوهات توعوية عن فايروس كورونا واثارها النفسية.
- إنتاج فيديو توعوي حول الاثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بموضوع التمكين الاقتصادي.

برنامج غزة للإقراض النسائي

تقديم:
تأسس برنامج غزة للإقراض النسائي عام 1995 وهو أحد المراكز التابعة لجمعية الثقافة والفكر الحر بغرض النهوض بالمرأة الفلسطينية، والمساهمة في دفع عملية التنمية من خلال تقديم منح القروض الفردية للنساء في جميع محافظات قطاع غزة.

رؤية البرنامج:
يطمح البرنامج أن يكون للمرأة الفلسطينية دورًا محوريًا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة في فلسطين.

رسالة البرنامج:
للبرنامج رسالة اقتصادية واجتماعية حيث يتم تقديم القروض للفئة المستهدفة وهي فئة السيدات من سكان قطاع غزة لإقامة مشاريع جديدة وتطوير المشاريع القائمة والمدرة للدخل.
الهدف العام:
يهدف برنامج غزة للإقراض النسائي إلى تعزيز مكانة المرأة الفلسطينية لتلعب دورا فاعلا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في فلسطين من خلال تمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل بما يتوافق مع متطلبات العملية التنموية واحتياجات السوق المحلي.

الفئة المستهدفة:
يستهدف البرنامج كافة النساء الفلسطينيات من سكان قطاع غزة ويقمن فيه ويملكن الوثائق الشخصية التي تمكنهن من إتمام إجراءات الحصول على القرض، ويمتلكن مشاريع صغيرة خاصة بهن أو اللاتي لديهن الرغبة في إقامة مشاريع مدرة للدخل، حيث تتراوح الفئة العمرية من 19 إلى 55 عام ، بحيث يمتلكن الخبرة الكافية لإدارة تلك المشاريع.

قطاعات منح القروض:
- تجاري
- زراعي
- إنتاجي
- خدماتي

نطاق عمل البرنامج:

يعمل البرنامج في منتج القروض المباشرة فقط، وهي قروض فردية صغيرة، يبدأ الحد الأدنى للقرض ب 1000 $ وينتهي ب 5000 $.

توزيع القروض حسب المنطقة الجغرافية

الكشف التالي يوضح عدد الطلبات المستلمة والموافق عليها وعدد القروض الممولة من بداية خلال عام 2020

البند	المنطقة الجنوبية	المنطقة الوسطى	منطقة غزة والشمال	الإجمالي
عدد القروض المستلمة	50	43	59	152
عدد القروض الموافق عليها	60	43	59	162
قيمة القروض الموافق عليها	68,300	45,100	61,600	175,000
عدد القروض الممولة	47	31	31	109
قيمة القروض الممولة	54,700	33,600	33,700	122,000

توزيع القروض الموافق عليها حسب القطاعات :

القطاع	عدد القروض	المبلغ$
تجاري	48	51,000
زراعي	35	36,100
إنتاجي	60	65,500
خدماتي	19	22,400
الإجمالي	162	175,000

رسم بياني يوضح قيمة القروض الموافق عليها من لجنة الإقراض حسب القطاعات ابتداءً من 2020/1/1 وحتى 2020/12/31

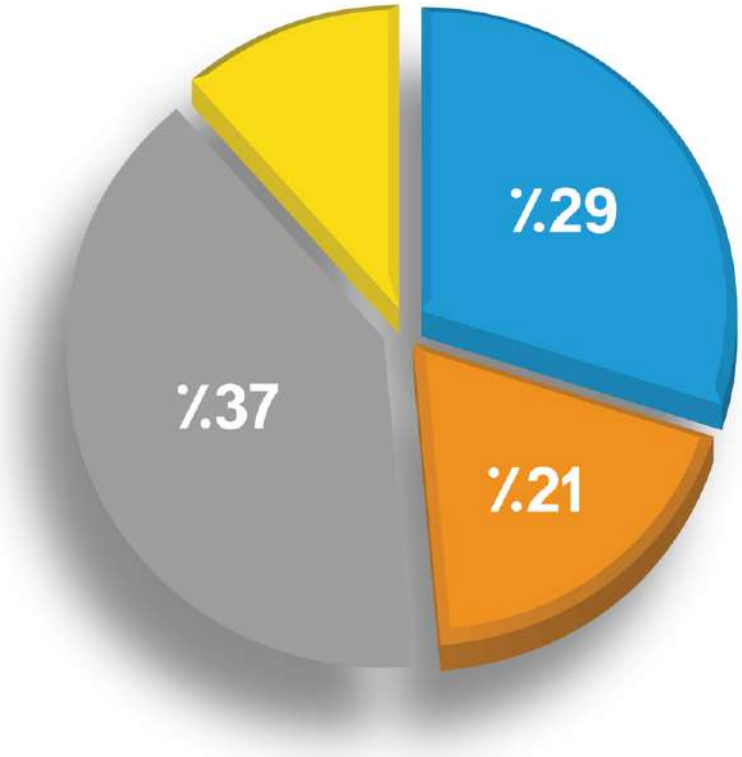

توزيع القروض المصدرة حسب القطاعات

القطاع	عدد القروض	المبلغ$
تجاري	33	36,600
زراعي	21	22,900
إنتاجي	44	48,800
خدماتي	11	13,700
الإجمالي	109	122,000

رسم بياني يوضح قيمة القروض المصدرة حسب القطاعات الاقتصادية ابتداءً من 2020/1/1 وحتى 2020/12/31

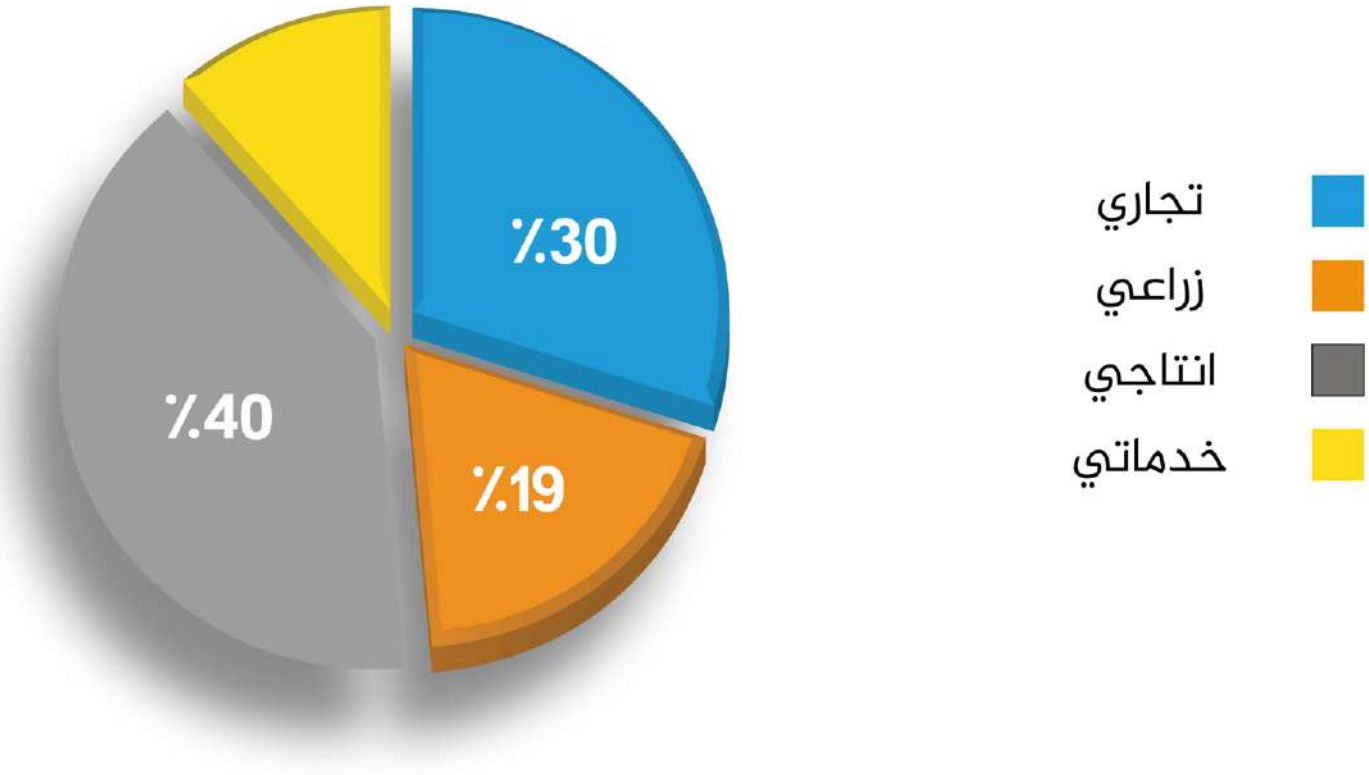

محفظة القروض
حتى 2020/12/31 طبقًا للاتفاقية الموقعة مع بنك فلسطين بتاريخ 2010/4/7:

حتى 2020/12/31 طبقا للاتفاقية الموقعة مع بنك فلسطين بتاريخ 2010/4/7:

البند	العدد/ القيمة$
عدد القروض الممولة	1,499
حجم القروض الممولة	2,162,900
عدد القروض الفعالة	163
حجم القروض الفعالة	193,400
رصيد القروض الفعالة	97,185.16
عدد القروض غير الفعالة	52
حجم القروض غير الفعالة	64,800
رصيد القروض غير الفعالة	18,104.06
إجمالي المحفظة(أصل)	115,289.71
حجم التاخير	40,482.22
إجمالي الأصل المدفوع	2,047,610.29
حجم الفوائد المحصلة	391,776.01
عدد القروض المغلقة	1,284
حجم القروض المغلقة	1,904,700

جمعيـــة الثقافـة والفكـــر الحـــر
The Culture & Free Thought Association

التقرير السنوي 2020
جمعية الثقافة والفكر الحر
Culture & free Thought Association

دولة فلسطين -خان يونس
حـــي الامل -ش.الرحمة

9 7 2 8 2 0 5 1 2 9 9

c f t a @ p a l n e t . c o m

w w w . c f t a - p s . o r g